وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسيه

كلية الأداب

قسم الأثار

معالم مدينة بابل في العصر البابلي الحديث

بحث تقدم به الطالب

محمد علي حسين

الى مجلس قسم الأثار القديم/ كلية الأداب /جامعة القادسيه /وهوه جزء من متلطبات الحصول على شهادة الباكلوريوس في الأثار العراقيه القديمه .

باشراف
د. أحمد لفته رهمه القصير

١٤٣٨ هـ ٢٠١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

(٠٠ وما انزال على الملكين ببابل هاروت وماروت ٠٠)

صدق الله العلي العظيـم

سورة البقره/الأيه ١٠٢

الأهداء

الى ...

من بلغ الرساله وادى الأمانه ٠٠٠ النبي محمد (ص)

الى ...

من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ٠٠٠ الى القلب الكبير ٠٠٠ابي العزيز

الى ...

من ارضعتني الحب والحنان ٠٠٠ الى القلب الناصع بالبياض ٠٠٠ امي الحبيبه

الى ...

قناديل حياتي وطر الورود ٠٠٠ أخوتي وأخواتي

شكر وتقدير

الحمدالله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد ابن عبدالله وعلى اله الطيبين الطاهرين بعد ان انعم الله علي باكمال بحثي اجد لازما علي ومن واجب الوفاء بجزيل الشكر والأمتنان الى الأستاذ الفاظل

استاذي ((احمد لفته رهمه القصير))

وبيطيب لي ان اتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأساتذتي الأفاظل في قسم الأثار الذي كانه الي الشرف التتلمذ على ايديهم وفي الختام اقدم عظيم شكري لأسرتي جميعآ الذين كانو يوفرو كافة احتياجاتي الذي اعانتني عاى اكمال دراستي .. فجزاهم الله خير الجزاء

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحه
الأيه القرأنيه	
الأهداء	
شكر وتقدير	
المحتويات	ا ـ ب
قائمة المختصرات	ت
المقدمه	١ـ ٢
المبحث الأول :تاريخ مدينة بابل	٣ـ ٢٣
اولا : الموقع والتسميه	٤ ـ ٦
ثانيا : نشأة المدينه	٦ ـ ٧
تاريخ سلالة بابل الأولى	٧ ـ ١١
ثالثاً : تاريخ الأقوام الكلديه واصل موطنها	١١ ـ ١٢
أ ـ محاولات الأنفصال وتاسيس الدوله البابليه الحديثه	١٣ ـ ١٤
ب ـ نبوخذ نصر الثاني	١٥ ـ ١٨
ج ـ خلفاء نبوخذ نصر وسقوط بابل	١٨ ـ١٩
رابعاً :اسباب سقوط بابل	٢٠ ـ ٢٣
المبحث الثاني : المظاهر العمرانيه في مدينة بابل	٢٤ ـ ٤٧
اولاً : تخطيط المدينه	٢٥
أ ـ الاسوار والتحصينات	٢٦ ـ ٢٨
ب ـ ضواحي المدينه	٢٨
ج ـ بوابات المدينه ـ بوابة عشتار	٢٨ ـ ٣٣
د ـ شوارع المدينه ـ شارع الموكب	٣٣ ـ ٣٦
ثانياً : الأبنيه الدينيه (المعابد البابليه)	٣٦ ـ٤١
معبد اي ـ ساكيلا	٣٦ ـ ٣٨
معبد نن ـ ماخ	٣٨ ـ ٣٩
معبد نبو ـ شخاري	٣٩
زقورة بابل	٤٠ ـ ٤١
ثالثاً : الأبنيه الدنيويه	٤٢ ـ ٤٧
١ـ القصور	٤٢ ـ ٤٥
أ ـ القصر الجنوبي	٤٢ ـ ٤٤
ب ـ القصر الصيفي	٤٤ ـ ٤٥
٢ ـ دور السكن	٤٥ ـ ٤٦
٣ ـ الجنائن المعلقه	٤٦ ـ ٤٧
الأ ستنتاجات	٤٨ ـ ٤٩
قائمة الأشكال والصور	٥٠
الأشكال والصور	٥١ ـ ٦٠
المصادر والمراجع	٦١ ـ٦٥

قائمة المختصرات

ت	المختصر	عنوانه
١	بلا د . ط	بلا دار طبع
٢	بلا م . ط	بلا مكان طبع
٣	بلا . ت	بلا تاريخ
٤	ج	جزء
٥	ص	صفحه
٦	ط	طبعه
٧	ق . م	قبل الميلاد
٨	مج	مجلد

المقدمه

تعد مدينة بابل من اهم المراكز الحضاريه في بلاد الرافدين لما لها من دور بارز في الحضارة التي نشأت في بلاد الرافدين وكانت محط انظار معظم الأقوام المجاوره التي اخذت تتطلع اليها للأستقرار فيها عبر التاريخ ، ورغم تعرضها لهجمات الأعداء واحتلالها لاكثر من مره فقد بقيت محتفظه بحضارتها وصفاتها وخصائصها المتميزه عن باقي الحضارات الأخرى . ان الأهميه الكبيره لهذه المدينه والتي ورد ذكرها في الكتابات السماويه ومكانتها المتميزه في حضارة بلاد الرافدين فقد وقع عليها الأختيار لتكون موضوعآ للبحث .

لقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى مبحثين ، فقد تناول المبحث الأول تاريخ المدينه وموقعها وطبيعة ارضها كما تضمن ايضآ تسمية المدينه في المصادر والكتب القديمه المقدسه .

تناول مبحث تاريخ المدينه نشأة المدينه وبداياتها الأولى واقدم ذكر لها ، وكذلك تضمن موجز لسلالة بابل الأولى وما لها من دور في نشوء مدينة بابل ، كما تناول المبحث الأقوام الكلديه واصلهم وتسميتهم في المصادر المساريه ومحاولات انفصالهم لتأسيس السلاله البابليه الحديثه (السلاله الحاديه عشر) ، ومجيء نبوخذ نصر للحكم وما وصلت اليه المدينه من ازدهار في زمنه ،وايضآ خلفاء نبوخذ نصر وسقوط بابل خلال حكم الملك نبونائيد والأسباب التي ادت الى سقوط المدينه .

اما المبحث الثاني فقد تناول المظاهر العمرانيه في المدينه من حيث تخطيطها وكيف كان نهر الفرات يقسمها الى قسمين (شرقي) وهوه مايسمى بالمدينه الداخليه او المدينه القديمه و (الغربي) الذي يسمى بالمدينه الجديده . وتناول ايضآ تحصينات المدينه الدفاعيه المتمثله بالخندق والأسوار والبوابات ، وكذلك الدينيه والمباني الدنيويه .

اعتمد هذا البحث على مجموعه من المصادر التي تتحدث عن تاريخ بلاد الرافدين والتي تتطرق بدورها الى مدينة بابل وتاريخها ، ومن اشهرالمصادر التي افادت البحث هي كتاب (مقدمه في تاريخ الحضارات القديمه) لطه باقر وكتاب (بابل تاريخ مصور) لجون اوتس وكتاب (عظمة بابل) لهاري ساكز ، التي تناولت تاريخ مدينة بابل وتسميتها ، وغيره من المصادر العربيه والمصادر الأجنبيه المترجمه الى اللغه العربيه .

وقد تضمنت خاتمة البحث اهم الأستنتاجات وملحق يتضمن صور لتخطيط المدينه ومخططات الأرضيه لقصورومعابد المدينه التي ذكرت في البحث .

ولقد مرت مرحلة الدراسه بعدة صعوبات ابرزها الحصول على المصادر والسفر خارج المحافظه فضلآ عن صعوبات الطريق . وختامآ اتمنى ان اكون قد وفقت في عملي هذا وابراز اهمية هذه المدينه في حضارت بلاد الرافدين .

والله ولي التوفيق

الباحث

المبحث الأول

تاريخ مدينة بابل

اولا : الموقع والتسميه

ثانيا : نشأة المدينه

ــ تاريخ سلالة بابل الأولى

ثالثآ : تاريخ الأقوام الكلديه واصل موطنها

أ ـ محاولات الأنفصال وتأسيس الدوله البابليه الحديثه

ب ـ نبوخذ نصر الثاني

ج ـ خلفاء نبوخذ نصر وسقوط بابل

رابعآ : اسباب سقوط بابل

تاريخ مدينة بابل

اولآ :الموقع والتسميه

تقع اطلال مدينة بابل على مسافه (٩٠ كم)جنوب العاصمه بغداد [١] وتقع حالياً بالقرب من عمران بن علي وقرب الجمجمه في مدينة الحله [٢]وشكل هذا الموقع اهميه كبيره اذا تقع على نهر الفرات اذ يرتبط ببلاد الشام واعالي الخابور غرباً والخليج العربي جنوباً من خلال هذا النهر [٣] .

ان ارض بابل سهل رسوبي غريني كونه نهرا دجله والفرات اللذان تتسم فيضاناتها بالعنف وقد اعتمدت اعتماداً شديداًعلى الري الأصطناعي في انتاج محاصيلها كما هي الحال اليوم [٤] ، وتميزت هذه المدينه بموقع استراتيجي يتصل بطرق المواصلات الداخليه والخارجيه ولما كانت تفتقر الى المواد الأوليه الداخليه في الصناعه والبناء كالمعادن والأخشاب والأحجار لذ كان لابد لها من اعتماد على التجاره الخارجينه لسد النقص في هذه المواد من خلال استيرادها من مواطنها الأصليه [٥]

تسمية المدينه

ورد اسم بابل في النصوص المسماريه بصيغة (ka – DinNGR – RA – Ki) وتعني بوابة الاله [٦] .

١ـ الجنابي ، قيس حاتم هاني ،تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ط ١ ،(دار صفاء ، عمان ، ٢٠١٤)، ص ١٣٦

٢ـ عبودي ، هنري . س ، معجم الحضارات الساميه ، (جروس برس ، طرابلس ، ١٩٩١) ، ص ١٩١

٣ـروتن ، مارغريت ، تاريخ بابل ، ترجمه :زينه عازار وميشال ابي فاظل ، (دار عويدات ، بيروت ، ١٩٨٤) ، ص ٢٧

٤ـ اوتس ، جون ، بابل تاريخ مصور ، ترجمه سمير عبد الرحيم الجلبي ، (دارالشؤون الثقافيه العامه ، بلا م . ط ، ١٩٩٠)، ص ١٥ .

٥ـ الجنابي ، قيس حاتم هاني ، المصدر السابق ، ص ١٣٧

٦ـ المرعي ، ايمان شمخي جابر ، اقليم بابل في كتب البلدانيين ، رساله ماجستير غيرمنشوره ، (جامعة بغداد ، كلية الأ داب ، ٢٠٠٣)، ص ٣٣ .

تماثلها (bab – I lu) باللغه الأكديه والتي تعني باب الاله او باب الالهة [١] ، واطلقت التوراة (سفر التكوين ١٠:١٠) على المدينه اسم بابل ، وورد ذكرها في النصوص الفارسيه القديمه على هيئة (بابيروس Babirus) ، وكما يتفق الغويون على ان اسم بابل مأخوذ من حدث البلبله التي هيه اختلاط الألسنه وتفريق الأراء والمتاع وتبلبلت الألسن (اي اختلطت)وحدثت البلبله التي عمت الناس بعد ان فرق الله السنه اهلها على اثنين وسبعين لسانا حسب رواية التوراة ومفادها [٢] :

(ان بني نوح لما ارتحلوا من الشرق ونزلوا بشعار ولغتهم السريانيه فقررو بناء برج اساسه في الأرض ويبلغ السماء فلما فرغوا منه ارسل الله عليهم في جوف اليل صيحه هدمت ذالك لبرج وبلبل السنتهم حتى صاره بعضهم لايفهم بعض وسلط عليهم ريح وظلمه وكانه بعضهم لايبصر بعض) [٣]

فعندما تبلبلت السنتهم تغيرت الفاظهم وتحدث كل فرقه منهم بلسان مختلف (الفاظ مختلفه) وهيه عقوبتهم على بناءهذا البرج فسمي المضوع (بابلا) ثم تفرقوا من ارض بابل [٤] كما عرفت مدينة بابل باسم (تن –تير Tin-tira) او (تن-تر-كي TIN-TIR-Ki)[٥] التي ترجمت الى موطن الحياة او غابة الحياة [٦]. ويرادفها باللغه الأكديه (شوبات – بلاطي subat-balati) وكذلك يطلق عليها تسميه (شو- انا-كي su-anna-ki)والتي تعني يد السماء او كف السماء (كشكلا Gisgall) وتعني بوابه او المدخل [٧]

---

(١) روتن ،مارغريت ،المصدر السابق ، ص ٢٨ .
(٢) المرعي . ايمان شمخي جابر ، المصدر السابق ،ص٣٥-٣٧.
(٣) المدور ،جميل افندي نخله ،تاريخ بابل واشور ،(بلا د.ط ،بيروت ،١٨٧٩)،ص٨ .
(٤) المرعي ،ايمان شمخي جابر ، المصدر السابق ،ص٣٧-٣٨ .
(٥) جورج ،أ.ر ، تنتركي - بابل (طوبوغرافيه بابل) مجلة سومر ،مج ٣٥ ،ج١ و٢ ،(المؤسسه العامه للأثار والتراث ، بغداد ١٩٧٩)،ص٢٢ .
(٦) كينا ست ،بوركات ،اسم مدينة بابل ،مجلة سومر ، مج ٣٥ ،ج١و٢ ،(الؤسسه العامه للأثار والتراث ،بغداد ،١٩٧٩)،ص٢٤٤ .
(٧) باقر ،طه ،مقدمه في تاريخ الحضارات القديمه ،ج١،ط١،(دار الوراق ،بلا .م ،٢٠٠٩)،ص ٦١٩ .

كما ذكرت في التوراة (سفر ارميا وسفر التكوين)اضافه الى التسمية بابل ب(شيشك وشنعار)[١] .وللمدينه اسماء اخرى منها (EKi) والتي تعني مدينة القنوات [٢] .

ثانياً \ نشأة المدينه:

نهضت في بلاد الرافدين مدينه جديده كتب لها ان تصبح في المستقبل المركز الرئيسي في بلاد الرافدين ، وان تفوق في بنائها وروعتها مدنا اكثر منها قدما ، وهذه المدينه هي بابل [٣] . ان مدينة بابلهي احدى القرى الكثيره المنتشره فيعصرالسلالات السومريه وهي القسم الأوسط من السهل الرسوبي ،وكانت من القرى التابعه لدولة مدينة كيش (سلالة كيش الأولى)[٤].وكانت معروفه قبل زمن حمورابي في العصر السومري الحديث (١٢٠_ ٢٠٠٣ ق.م) ولربما نشأة فوق مستوطنات زراعيه من عصور اقدم قد يكشف عنها التنقيب [٥] .

ان اقدم ذكر للمدينه يرجع الى العصر الأكدي خلال فترة حكم الملك سرجون الأكدي .اذا ذكرت الأخبار البابليه بان الملك سرجون قام برفع الاتربه من بابل عندما شيد عاصمته اكد ، او كومه امامها لأقامة مدينة مشابه لبابل [٦] ،وكذلك ورد ذكرها خلال حكم الملك (شار _ كالي _ شاري) [٧]

---

(١) المرعي ، ايمان شمخي جابر ،المصدر السابق ، ص٣٧ .
(٢) سعيد ،مؤيد ،موجز تاريخ بابل ،(دار الحريه ، بغداد ، بلا ، ت)، ص ٥ .
(٣) فرح ، نعيم ، موجز تاريخ الشرق الأدنى القديم ، (سياسي والأجتماعي والأقتصادي والثقافي) ، (دار الفكر،بلا م. ط ،١٩٧٢) ص٣١ .
(٤) شحيلات ، علي ،وعبدالعزيز الياس الحمداني ،مختصر تاريخ العراق (تاريخ العراق القديم)، مج ٣ ، ط١ ،(دار الكتب العلميه، بيروت ، ٢٠١٢)، ص٢٧٦ .
(٥) سعيد ،مؤيد ، موجز تاريخ ، مصدر السابق ص٧ .
- سرجون الأكدي:مؤسس السلاله الأكديه وهو الملك الصادق ، ولقد حكم على مايبدو (٥٦) سنه بحسب اثبات الملوك ._ ينظر :باقر ،طه ، مقدمه في التاريخ ، ج١ ، المصدر السابق ص٣٩٨ .

(٦) وايزمان ، د. ج، "(بابل واشور مركزان قديمان) " ، مجلة سومر ، مج ٤١ ، (بغداد ١٩٨٥)، ص٩٨ .
- شار_ كالي _شاري :خامس ملوك الأمبراطوريه الأكديه ، وهو ابن الملك نزام سين ، استمره في الحكم (٢٥) عام . _ينضر : باقر ، طه ، مقدمه في التاريخ ، ج١ المصدر السابق ، ص٤٠٦ .

(٧) كينا ست ، بوركات ، المصدر السابق ، ص٢٤٤ .

ويبدوا ان المدينه اصابها شيء من التدمير في عصر سلالةاور الثالثه (٢١١٢ _٢٠٠٤ ق.م)حيث فتحها ثاني ملوك هذه السلاله شولكي *[١] وجاء ذكر المدينه في اخبار سلالة اورالثالثه بالصيغه التاليه (KA_DINGIR _MA_KI)التي يرجع الأثاريون قرائتها باللغه الاكديه على الشكل التالي (bab_ilim_ma) وتعني بوابة الاله[٢]

وبعد سقوط سلالة اور الثالثه تكونت في بلاد الرافدين عدد من المماليك الاموريه ومن اهمها سلالة بابل الاولى ومؤسسها (سومو –ابوم)[٣] .

تاريخ سلالة بابل الأولى :

قامت سلالة بابل في منتصف العصر البابلي القديم على يد الأموريين * من بعد نحو ١٣٠ عاماً من بعد قيام سلالة ايسن ، وكان اول ملوك هذه السلالةهو سمو _ابوم *[٤] . فقد استطاع سمو _ابوم ان يستغل النزاع بين سلالتي ايس و لارسا وان ينفصل بمدينة بابل ويعلن نفسه ملكاً عليها مؤسساً بذلك سلالة بابل الأولى والتي كانت نواة لتاسيس دولة بابل الأولى (١٨٣٠_١٥٨٠ ق.م)[٥] .

---

*شولكي :ثاني ملوك سلالة اور الثالثهوهو ابن الملك اور _نمو .استمر في الحكم ٤٨ عاما .

(١) باقر،طه ،مقدمه في تاريخ ،ج١ ،المصدر السابق ، ص٦٢٠ .

(٢)الأعظمي ، محمد طه ، حمورابي (١٧٩٢ ١٧٥٠ ق.م) ،رسالة ماجستير غير منشوره،(جامعة بغداد ،كلية الأداب ،١٩٨٥)،ص٤٤-٤٥ .

(٣)الجنابي ،قيس حاتم هاني ،المصدر السابق ،ص١٣٧ .

*الاموريين :اقوام ساميه بدأت في الظهور في مسرح الأحداث التاريخي في الف الرابع ق.م وكان موطنهم متاخماً للضفاف الغربيه للفرات في رقعة انتشار صحراويه واسعه تمتد حتى بلاد الشام ،وزحفو الى الشرق واحتلو بعض المدن في بلاد الرافدين . وكان ساحل الخليج العربي وشمال الجزيره العربيه مكان سكن لهم .

*سومو_ابوم : احد الشيوخ الأموريين الذي استطاع ان يؤسس سلالة بابل الأولى في بلاد الرافدين واتخذمن مدينة بابل عاصمه له ،وكان عصره تاسيسياً ولم يحفل باهميه حضاريه او عمرانيه او عسكريه ._ينظر :الماجدي ،خزعل ،المعتقدات الأموريه ،ط١ ،(دار الشروق ،عمان ،٢٠٠٢)،ص١٩ .

(٤)باقر ،طه ،مقدمه في تاريخ ،ج١ ،المصدر السابق وص٤٤٦ .

(٥)الماجدي ،خزعل ،المصدر السابق ، ص١٩ .

واستطاع سومو_ ابوم ان يخضع مدن الجنوب وبسط نفوذه على بلاد الرافدين ،وقام بتشيد سور مدينة بابل ، وربما كان مجرد ترميم لسورها واحكاماً لتحصينها وكما قام بتعمير المعابد[١]

استمر بالجكم ثلاثة عشر عاماً وأهتم خلفاؤه بالمحافظه على حدود الدوله وتوطيد نفوذها [٢] .وخلفه بالحكم سومو_ايل واستمرت فترةحكمه خمس وثلاثين عاماً (١٨٨٠ _١٤٤٥ ق،م) ويعتبره الكثيرمن الباحثين المؤسس الحقيقي لهذه السلاله وظل اسمه مخلداً من قبل خلفاؤه[٣] . عندما توفيخلفه ابنه سابيومالذي حكم لحوالي اربعة عشر عاما (١٨٤٤ _١٨٣١ ق.م) سار فيها وتبعه في ذلك خلفاؤه ابل _ سين (١٨٣٠_١٨١٣ ق.م) وسين _موباط (١٨١٢ _١٧٩٣ ق.م)[٤] .اذ اهتمو بمشاريع الري وشق القنوات ،كما شيدو المعابد والحصون وقمعو الفتن التي حاقت بمملكتهم الممتد في دائره قطرها حوالي خمسون ميلاً [٥] .

الا ان اشهر ملوك هذه السلاله هو حمورابي (١٧٩٢ _١٧٥٠ ق.م)الذي استطاع ان يوحد القطر في مملكه واحده بعد ان كان يحكم فيها عدة سلالات متعاصره متنازعه منذ بداية العصر البابلي القديم [٦] وكرس حمورابي سنوات الخمسه الأولى من حكمه في بناء المعابد ،ويحتفل ان قام بالتجهيز للأعمال الحربيه ضد اعدائه ،وفي السنه السادسه من حكمه قرر ان يواجه ضربه الى لارسا واستطاع القضاء عليها [٧] .

---

(١) برستد ،جيمس هنري ،انتصار الحضاره (تاريخ الشرق القديم)،ترجمه :احمد فخري ،(مكتبة الانجلو المصريه ،القاهره ،بلا . ت) ،ص١٥٧ .
(٢) اسماعيل ، حلمي محروس ،الشرق العربي القديم وحضارته (بلاد مابين النهرين والشام والجزيره العربيه القديمه) ،(مطابع دواي ،الأسكندريه ،١٩٧٧) ،ص٣٨ .
(٣) ابو السعود ، صلاح ، تاريخ وحضارت ارض الرافدين (سومر ، اكد ، بابل ، اشور)،ط١،(دار طيبه ،الجيزه ، ٢٠١١)،ص ٨٢ .
(٤) اوبنهايم ، ليو ،بلاد مابين النهرين ،ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق ،(دار الحريه ،بغداد ، ١٩٨١)، ص٤٤٥-٤٤٦ .
(٥) محي الدين ،حسن ،تاريخ الشرق القديم (العراق _ ايران _ اسيا الصغرى)،ج٢ ،(دار المعرفه الجامعيه ،السكندريه ،١٩٩٨)،ص١٢٧ .
(٦) باقر ،طه ، مقدمه في التاريخ ،ج١ ،المصدر السابق ، ص٤٦٦ .
(٧) ي . م ،ديكانوف واخرون ، تاريخ الشرق القديم ،ط١ ، الترجمه :محمد العلامي ،(دارالفكر ، عمان،٢٠١١)، ص٣٩٠ .

وخلال سنوات حكمه الطويله قام بالعديد من الأعمال العمرانيه والعسكريه واصبح سيد بلاد الرافدين بلا منازع ،واصدر شريعته المشهوره (شريعة حمورابي)* لتسري احكامها على ارجاء مملكته الواسعه وحق له ان يتخذ اللقب الفخم (الملك العظيم ،ملك بابل ، ملك بلاد الأموريين كلها ملك سومر واكد ، وملك الجهات الأربعه)[١]

تعاقب على حكم مدينة بابل بعد حمورابي خمس ملوك ورثو عنع مملكه قويه مترامیه الأطراف ،حاولو المحافظه علىقوة ووحدة البلاد ،فقامو بحملات ضد حركات الأنفصال التي ظهرت في الداخل ،او ضد اطماع الأقوام المجاوره ،وبعد ذلك ظهرت سلاله جديده في الجنوب عرفت بسلالة القطر البحري (سلالة بابل الثانيه)[٢]

وفي عهد خلفاء حمورابي ضعفت السلطه المركزيه في الدوله البابليه وانفصلت عنها المناطق الجنوبيه وراحت تهاجم البلاد من الشمال الغربي شعوب اسيا الصغرى كالحثيين * وكذلك الكشيين *وكان هجوم الحثيين على بابل عباره عن غاره تدميريه مؤقته [٣]

---

*شريعة حمورابي :مواد قانونيه مكتوبه على مسله من حجر الديواريت الأسود عثر عليها المنقبون الفرنسيون في مدينة سوسه (عاصمة عيلام وهي بطول (٢.٢٥ م) وقريبه من الشكل المخروطي ،تحمل على صفحتها الأماميه صورة رجل يرتدي ثوباً طويلاً وامامه اله يتربع على العرشوقد غطت الكتابه كل المسله من كافة جوانبها ، والكتابه مرتبه على شكل اسطر مقسمه الى ثلاث اقسام (المقدمه ،القوانين وعددها ٢٨٢ ماده قانونيه والخاتمه) ._ينظر : كلينكل ، هورست ، حمورابي البابلبي وعصره ، ط١ ،ترجمه : محمد وحيد خياطه،(مطابع العجلوني ، سوره ، ١٩٩٠) ، ص ١٨٢ .

(١) باقر ، طه، مقدمه في تاريخ ، ج١ ،المصدر السابق ، ص ٤٧٤ .

(٢) الجنابي ، قيس حاتم هاني ، المصدر السابق ،ص١٣٩ .

* الحثيين : اقوام هندو اوربيه اتوا الى اسيا الصغرى عن طريق اليونان والبسفور وهناك من يعتقد انهم قدمو ا من منطقه ما وراء البحر الأسود ويتفق الكثير على كون موطنهم الأصلي هو بلادالقفقاس ، ولم يطلق عليهم اسم الحثيين الى بعد استقرارهم في بلد الأناظول . _ ينظر : فرح ، نعيم ، المصدر السابق ، ص ٣_٤ .

* الكشيين : اسم الكشيين مشتق من الكلمه البابليه (كشو) والتي تعني القوة والبأس او ربما مؤخوذه من اسم اله القومي الكشيين ولا يعرف اصلهم على وجه التاكيد ، اما موطنهم الذي نزحو منه فيرجح انه كان في مكان من الأجزاء الوسطى في جبال زاكروس في المنطقه التي تعرف بأسم بلاد اللر اي (لورستان) في الجهات الجنوبيه من ايران . _ ينظر : الجنابي ، قيس حاتم هاني ، المصدر السابق ، ص١٤٢ .

(٣) فرح ، نعيم ، المصدر السابق ، ص ٣٧ .

استطاع مرشيلي الأول القادم من بلاد الأناضول عن طريق حلب من انهاء حكم اخرملك من سلالتة بابل الأول وهو سمسو ديتانا (١٦٣٥_١٥٩٥ ق.م)الذي لم يصمد امام غزو الحثيين وسقطت بابل على يد مرشيلي عام (١٥٩٥ق.م)[١] .

ان الأقامه القصيره للأحتلال الحثي في بابل كانت بما فيه الكفايه لتمزيق السلطه والحكومه والأداره فيها ، فوقعت المدينه على اثر هذه الأقامه والتمزيق فريسه سهله لجماعه من الأقوام الكشيه التي اكتسحت المنطقه بعد انسحاب الحثيين منها [٢] .

وفي منتصف القرن الثاني ق . م توطدت في بابل سلالة كشيه (١٥١٨ _١٢٠٤ ق.م) وشكلو طبقه مسيطرة من الأمراء العسكريين الذين زاحمو العسكريين البابلين ودفعوهم الى المرتبه الثانيه [٣].

واتخذ الملوك الأوائل من السلالة الكشيه مدينة بابل عاصمه لحكمهم ولكنهم اسسو في منتصف عهدهم تقريباً مدينه ضخمه جديده اطلق عليها اسم (دور كوريكالزو) وتعرف بقاياها الأن باسم عقرقوف * ويبدو ان هذه المدينه الجديده اضحت العاصمه الثانيه المفضله بعد عاصمة بابل [٤] .

وستغل الأشوريين ضغط العيلاميين على السلالة الكشيه ،فهاجم الأشوريين عيلام واخضعوها لنفوذهم ثم اخضعو مدينة بابل لنفوذهم لمده سبع سنوات وفي عام (١٦٢ ق.م)هاجم العيلاميين مدينة بابل مرة اخرى وقضو على الكشيين ودمرو ونهبو بابل ومدن اخرى ،وهكذا سقطت السلاله الكشيه (سلالة بابل الثالثه) بعد ان حكمت لأكثر من اربعة قرون [٥] .

---

(١) سعيد ، مؤيد ، موجز تاريخ ، المصدر السابق ،ص٧ .
(٢) ساكز ، هاري ،عضمة بابل ،ترجمة عامر سليمان ، (دار الكتب للطباعه والنشر ، الموصل ،١٩٩٧) ، ص٩١ .
(٣) فرح ، نعيم ، المصدر السابق ، ص٣٧ .
*عقرقوف (دور كوريكالزو) :تقع اطلالها على بعد (٣٠ كم) الى الغرب من مدينة بغداد وايدت الكتابات المسماريه المختومه على سلالم زقورة المدينه انها المدينه الكشيه المسماة (دور كوريكالزو) ._ ينظر : صالح ، قحطان رشيد ، الكشاف الأثري في العراق ،(المؤسسه العامه للأثار والتراث ، بغداد ١٩٨٧) ، ص١٤٧ .

(٤) باقر ، طه ، مقدمه في تاريخ ، ج١ ، المصدر السابق ، ص٤٥٩ .

(٥) الجنابي ، قيس حاتم هاني ، المصدر السابق ، ص ١٤٣ .

اما السلالات التي قامت من بابل واتخذت لحكمها ونفوذها في بابل خير وهاد لنموها وازدهارها وكانت بابل عاصمه لمعظم هذه السلالات فنشأت السلالتينالأولى والثانيه في نهاية العصر البابلي الوسيط اما السلاله الحاديه عشر فقد ملئ حكمها العصر البابلي الحديث [١] .

ثالثآ : تاريخ الاقوام الكلديه واصل موطنها :

الكلديون من الأقوام الاراميه التي جاءوا الى بلاد الرافدين من منطقه تعرف باسم بلاد البحر قرب الخليج العربي ، وهم قريبون من البابليين من حيث الأصل واللغه لذلك انصهروا بسرعه معهم حتى انه فيما بعد اصبحت الكلمتان (بابلي وكلدي)مترادفتين [٢] نزحوا الى وسط وجنوب العراق ونزلوا بالقرب من مدينة بابل والتي كانت خاضعه للأشورين[٣] ،وعاشوا على شكل مشيخات تحول بعظها الى اسرات فلاحيه صغيره وكبيره ، وكان هذا النوع من المشيخات لايزالان موجودين عند قيام الامبراطوريه الكلديه كما تدل على ذلك وثائق العصر لملوك اشور (اسرحدون واشولر بانيبال)[٤] . وهناك باحثون يقولون ان الكلديون من سكان الأهوار والمستنقعات في جنوب العراق ، وينتقل مباشره الى دورهم السياسي في حدود القرن التاسع [٥] .

ويؤكد بعض الباحثين بان لا احد يعرف التاريخ الفعلي للكلديون وانما عرفو بعد ان صاروا قوه سياسيه منذ القرن الثاني عشر ق . م ولكنهم يؤكدون بانهم كانو يهيمنون على كامل الساحل الذي يشكل الامتداد الطبيعي للقطر البحري وياكدون بان الخليج كان يعرف انذاك باسم (البحر الكلدي) بينما يقول المؤرخ والطبيب الاغريقي (كيدياس)بان الكلدان هم قدامى البابليين [٦] .

---

(١) سوسه ، احمد ، مفصل العرب واليهود في التاريخ ، ط٥ ، (دار الحريه ، بغداد ،١٩٨١) ، ص١٧٦ .
(٢) فرح ، نعيم ، المصدر السابق ، ص٧١ .
(٣) اسماعيل ، حلمي محروس ، المصدر السابق ، ص٩٦ .
(٤) حلو ، برهان الدين ، حضارة مصروالعراق (التاريخ الأقتصادي ، الأجتماعي ،الثقافي والسياسي) ، ط١ ،(الفارابي ، بيروت ، ١٩٨٩)، ص٢٤٦ .
(٥) محمد . حياة ابراهيم ، نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤ _٥٦٢ ق. م) ، (دار الحريه ، بغداد ، ١٩٨٣) ، ص٣٢ .
(٦) فتوحي ، عامر حنا ، الكلديون / الكلدان منذ بدء الزمان (بحث في الهويه القوميه الكلديه / الكلدانيه) ، ط٢ ، (بلا د. ط ، بلا م . ت)، ص٣٨ .

سمي الكلديون في المصادر المسماريه باسم (Kaidu) كما سميت مستقراتهم (مات كلديا) وورده ذكرهم في التوراة باسم (الكلدانيون) وانتقلت هذه التسميه الى المؤلفات الأجنبيه والعربيه كما ورد اسمهم في التوراة بصوره مختلفه مثل (كاسديم ، وكاشديم ،وحسديم)وتشير التوراة الى انه اسم الكلدان جاء من رجل كاسد وتضيف التوراة ان تسميتهم ب(كاشدين) والتي تعني الفاتك ترجع الى انهم غزاة ، كما ورد في سفرالملوك الثاني : (فارسل ربك عليه غزاة الكلدانيين)[١]

استناداً الى حوليات الملك الأشوري (شلمنصر الثالث)* كان الكلديون يشكلون عدم مشيخات يطلق على كل واحده منها لفظه (بيت Bit) وتسمى باحد كبار افرادها البارزين والذي يكون بمثابة شيخها او المسؤول عنها ، ومن هذه المشيخات هي (بيت داكوري) و(بين امو كاني)، اما (بيت ياكين) فكانت اكبر المشيخات الكلديه مساحه وسكاناً ويعتقد البعض من الباحثين الى ان موقعها على ضفت نهر دجله ، وكانت هذه المشيخات تستمد قوتها ونفوذها وسلطتها من قوه وسلطة شيخها ، وكان يطلق على هؤلاء الشيوخ لقب (ملك بلاد كلدي) واطلق عليهم لقب (الزعماء)في عهد تجلات بلا صر الثالث [٢] ،وهناك مشيخات اخرى هي (بيت سالي ، بيت لاراك ، بيت عديني ، وبيت شيلاني)[٣] .

اما بالنسبه الى لغتهم ، فليست هناك دلاله على انه الكلدانيين تكلمو بلغه خاصه بهم ولكنهم تكلموا بالهجه قديمه تشبه الأكديه [٤]

---

(١) الجنابي ، قيس حاتم هاني ، المصدر السابق ، ص ١٥١_ ١٥٢ .

*شلمنصر الثالث : ابن الملك اشور ناصر بال الذي خلف والده في الحكم وورث عنه امبراطوريه واسعه ، استمر في الحكم (خمس وثلاثين عاماً) (٨٥٨ _٨٢٤ ق.م) – ينظر : باقر، طه ، مقدمه في تاريخ ،ج١ ، المصدر السابق ، ص٥٥٣ .

(٢) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص٥٥٣ .

(٣) العلوجي ، عبد حمدي واخرون ، شخصية نبوخذ نصر الثاني ، (دار الحريه بغداد ، ١٩٨٢) ، ص٥٣ .

(٤) شحيلات ، علي ، وعبد العزيز الياس الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢١٥ .

أ – محاولات الأنفصال وتاسيس الدوله البابليه الحديثه

كان الملوك قبل نبوبلاصر والذين يعينون من قبل الملك الأشوري كل حكام تابعين على بلاد بابل يستغلون هذه الفرصه كحكام ويثيرون الحكم الأشوري ، لكن محاولتهم جميعآ باتت بالفشل ، وقد تولت الثورات عدد من الشيوخ الكلديون ضد الأشوريون من اجل توحيد جنوب بلاد الرافدين واقامة دوله منفصله عن الدوله الأشوريه وبلغ عدد محاولات الأنفصال خلال فترة حكم الأمبراطوريه الأشوريه ثمان محاولات ولكنها فشلت جميعها [١] .

ادت هذه النزعه الانفصاليه الى الملوك الاشوريون والنيل من زعماء الثورات والمحاولات الانفصاليه ومن المدن البابليه وبالأخص مدينة بابل حتى جاء الوقت الذي ضعفت الدوله الاشوريه بسبب النفوذ الميدي من جهة الشمال الشرقي من بلاد اشور [٢] ، وقد نصب نبو بلاصر نفسه ملكآ على بابل في فترة الأظطرابات التي حلت ببلاد اشور في اواخر حكم الملك اشور بانيبال ،ويعد نبوبلاصر المؤسس لدولة بابل الحديثه [٣] ، فقد كان نبوبلاصر حاكمآ تابعا للدوله الأشوريه وثار في عام (٦٢٧ ق.م) وقضى على الحاميات الاشوريه في بابل ثم وجه هجماته الى بلاد اشور نفسها واستطاع القضاء عليها[٤] ،وامضى معظم سنين حكمه (٦٢٦_٩٠٥ ق.م) بالأعداد القظاءعلى الدوله الأشوريه والتحالف مع كي اخسار ملك الميديين [٥] ، فقد تعاهدا على السلام والصداقه والعمل معآ ضد الأشوريين وقد اكدا ذلك الرباط فيما بعد لزواج نبوخذ نصر الثاني ابن نبوبلاصر من اميتس ابنة كياخسار واستمر الأثنان في محاربة اشور حتى اسقاط عاصمتهم في حدود عام (٦٢١ ق.م) [٦] .

---

(١) شحيلات ، علي ، وعبد العزيز الياس الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢١٧_٢١٨ .
(٢) ابنهايم، ليو ، المصدر السابق ، ص٢٠٢ .
(٣) شاكر، محمود، موسوعة الحضارات القديمه والحديثه وتاريخ الأمم ،ج١ ،(دار اسامه ، عمان ، ٢٠١١)،ص١٤٠ .
(٤) باقر ، طه، مقدمه في تاريخ ، ج١ ، المصدرالسابق ، ص٦٠٢ .
(٥) شاكر ، محمود ، المصدر السابق ، ص١٤٠ .
(٦) اسماعيل ، حلمي محروس ، المصدر السابق ، ص٩٧ .

وانتهز المصريون فرصة الأضطرابات السياسيه التي نجمت عن النزاع بين بابل واشور ، واراد ملك مصر في تلك المرحله ان يؤيد اشور في صراعها فارسل جيشاً استطاع به ان يستولي على سوريا ، ثم وصل على راس حملته الى الفرات حيث دارت معركه كبيره في كركميش (٦٠٤ ق.م)بين الجيش البابلي والمصري [١] .

كان يقود الجيش البابلي نبوخذ نصر الثاني واستطاع القضاء على الجيش المصري ، وبعد هذا الأنتصار الذي حققته القوات البابليه والميديه المتحالفه اصبحت معظم الاراضي الاشوريه تحت سيطرة الكلديين الذين عدوا انفسهم الورثه الشرعيين للاشوريين [٢] . وكانت الفرصه مواتيه امام نبوخذ نصر للتقدم في الاراضي المصريه الا ان وصول اخبار وفاة والده نبوبلاصر استدعى حضوره بسرعه الى بابل لحظور مراسيم دفن والده وتبوء عرش بابل [٣] .

لقد حكم الدوله الكلديه في مدينة بابل ستة ملوك مدة تناهز القرن للفتره (٦٢٦_٥٣٩ ق.م) [٤] .

وهي :

_ نبوبلاصر (٦٢٦ _ ٦٠٥ ق.م)حكم (٢١) عاما

_ نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤ _٥٦٢ ق.م) حكم (٤٢ عاما)

_ اميل مردوخ (٥٦٢ _ ٥٦٠)ق. م حكم (عامين) [٥]

_ نركال شار اوصر (٥٦٠ _٥٥٦ ق. م) حكم (٤) اعوام .

_لباشي مردوخ (٥٥٦ ق.م) حكم لمدت (شهرين)

_نبونائيد (٥٥٦ _٥٣٩ ق.م) حكم حوالي (١٧)عاما [٦].

---

(١) عبد الحليم ، نبيله محمد ، معالج العصر التاريخي في العراق القديم ، (دار المعارف ، بلا م. ط ، ١٩٨٣)، ص٢٣٣ .
(٢) الجنابي ، قيس حاتم هاني ، المصدر السابق ، ص١٥٤ .
(٣) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدرالسابق ، ص٥٢ .
(٤) العلوجي ، عبد الحميد واخرون ، المصدر السابق ، ٣٨ .
(٥) شحيلات ، علي وعبد العزيز الياس الحمداني ، المصدر السابق ، ٢١٧ .
(٦) الجنابي ، قيس حاتم هاني ، المصدر السابق ، ص١٥٤ -١٥٥ .

ب _نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤ _٥٦٢ ق.م)

اكتسب الملك نبوخذ نصر الثاني شهره واسعه من خلال الأنجازات العظيمه التي قام بها ، فهو صاحب واحدة من عجائب الدنيا السبع (برج بابل واسوار المدينه) وهوه ملك الأسر البابلي (الأول والثاني) وكذالك هو الذي وحده الشرق القديم ووصلت جيوشه الى مصر السفلى والساحل الييبي ، وكما ضم اليه كل شمال بلد الرافدين [١].

اما بالنسبه لتسميته فهناك اختلافات في تهجئة الأسم ومدلوله ، حيث ورد في العهد القديم بهيئة نبوخذ ناصر ونبوخذ راصر وينفرد سفر دانيال في الأشاره الى الأسم بصيغه (نبوخذ نصر) وان الصيغتين الأوليتين تعنيان (لحيمي نبو التاج) ، وذكره كتاب اليونان بصيغه (نبو كودر وسوروس ونبو كود نوسوروس) وعنده الرومان بهيئة (نبوكو للاسار) ، ولم يشر الكتاب الكلاسيكيون الى مدلول الأسم او معناه [٢] .

الا ان الاسم الدقيق لنبوخذ نصر الثاني الحقيقي هو نبو كودوري اوصر – (Nabium) سعع(Kuduriuur او بحسب اليدو كرام السومري (AGNIG DU USUR) ويعني اله نابو يحمي الوريث اي (الأبن البكر)ولكن كودوري تاتي بمعنى اخر وهو حجر الحدود (الحدود مجازآ) فيكون المعنى العام هو (الاله نابو يحمي الحدود) وهو لقب ملكي ، ويرجح التسميه الأولى اي (الاله نابو احمي الأبن البكر) [٣] .

اما في المصادر العربيه فقد ورد ذكره بصيغه (بختنصر) ، ولقد اعطيت هذه الصيغه تفسير غريب معناها (ابن الصنم) ومفادها ان (بخت) ابن (نصر) صنم ، وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له اب فقيل ابن الصنم [٤]. كما ان هناك مؤرخين شكوا حتى في وجوده وفي كونه شخصيه حقيقيه عاشت في ارض بابل في يوم من الأيام ، وادعوا بان من سج الخيال ولايمت الى الواقع بصله [٥] .

---

(١) فتوحي ، عامر حنا ، المصدر السابق ، ص٦٣ .
(٢) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص٥٣ .
(٣) فتوحي ، عامر حنا ، المصدر السابق ، ص ٦٣ -٦٤ .
(٤) ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، مج٢ ، (بيروت ،بلا م . ط ١٩٥٥ – ١٩٥٦) ، ص٩ .
(٥) سوسه ، احمد ، تاريخ حضارة وادي الرافدين ،ج٢ ، (بلا د . ط ، بغداد ، ١٩٨٦) ، ص١٥٠ .

اعتلى نبوخذ نصر العرش البابلي في (٢٣ ايلول ٦٠٤ ق .م) ودام حكمه فتره طويله (٦٠٤ – ٥٦٢ ق.م)وكانت من العصور الجيده في تاريخ بلاد الرافدين ، واهتم بتعمير مدينة بابل وتجميلها [١] .

شغل نبوخذ نصر السنوات الأولى من حكمه في تثبيت سلطان الدوله البابليه في بلاد اشور وبلاد الشام وامكن بسط النفوذ البابلي وفرض الجزيه على المدن والدويلات السوريه مثل دمشق وصور وصيدا واورشيلم [٢] . ودمر مدينة عسقلون وهكذا استقر الوضع للبابليين السباقين [٣] ، واتسعت في زمن حكمه حدود الدوله وامتدت من الخليج العربي الى الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط ، وصارت امبراطوريه واسعه ضمت سوريا وفلسطين [٤] .

زحف نبوخذ نصر بعد توليه العرش داخل سوريا في حمله طويله ، لم تكن سوى عرض للقوة العسكريه بلا مقاومه كان الهدف منها بلا شك تسهيل جمع الجزيه واصبح التجوال عند حدود الأمبراطوريه حدثآ سنوياً ليس لجمع الضرائب والجزيه فحسب بل كذلك لمعاقبة المدن والمناطق المتمرده [٥] .

وفي الواقع كانت مصر العدو الأكبر للكلديين حيث انها لن تنازل بسهوله عن نفوذها ومصالحها في سوريا وفلسطين ، وبالمقابل فان الكلديين الذين دخل والى مسرح التجاره العالميه كانو بحاجه الى قواعد لهم على البحر المتوسط ولن يتنازل عنها لمصر ، لذلك وجه نبوخذ نصر معظم جهوده وامكانياته لصراع مع مصر ، اما الفراعنه فقد لجئ والى اساليب الدبلوماسيه اضافه الى القوة في هذا الصراع ، فحرضو الدويلات الصغرى في غرب اسيا ضد الكلدانيين والخاصه الدوله اليوهوديه [٦] .

---

(١) باقر ، طه ، مقدمه في تاريخ ، ج١ ، المصدر السابق ، ص٦٠٣ .
(٢) شاكر ، محمود ، المصدر السابق ، ص١٤ .
(٣) حماد ، حسين فهد ، موسوعه الأثار التاريخيه (حظارات ، الشعوب ، مدن ، عصور ، حرف ، لغات) ، (دار اسامه ، عمان ، ٢٠٠٨) ، ص١٣٦ .
(٤) اسماعيل ، حلمي محروس ، المصدر السابق ، ص٩٧ .
(٥) اوتس ، جون : المصدر السابق ، ص٧٣ .
(٦) فرح ، نعيم ، المصدر السابق ، ص٧٣ .

فعندما تمردت الدوله اليهوديه وامتنعت عن دفع الجزيه رغم تحذيرات ارميا السلطات اليهوديه بعدم مقارعة الكلدانيين ، ارسل نبوخذ نصر حمله على مملكة يهوذا فدخل اورشيلم عام (٥٩٧ ق.م)[١] ، واسر نبوخذ نصر ابن يهوياقين مع عائلته وكبار المسؤولين الحكوميين والعسكرين والصناع والجنود اسرى الى بابل ، وبلغ عدد الأسرى اليهود بحسب السجلات العبريه في ذلك الوقت (عشرة الأف اسير)[٢] .

وقد نصب صدقيا حاكماً على اورشليم من قبل نبوخذ نصر شخصياً واقسم بيمين الطاعه والولاء امام نبوخذ نصر ، واكد انه لن يقوم بعمل مخادع ولايعقد صداقه مع مصر ، الا انه بعد مرور تسع سنوات من حكمه اخل بالقسم [٣] ، فقد تمرد صدقيا على سيطرة الكلديين تحت ضغط الامراء اليهود والفراعنه المصريين فعاود نبوخذ نصر الهجوم على اورشليم وفتحها سنة (٥٨٦ ق.م)والقى القبض على صدقيا وسبى سكان المدينه الى بابل وكيش ونيبور وفر سكان الأرياف من اليهود الى مصر فخلت فلسطين من اليهود تقريبا وزالت مملكة يهوذا [٤] ، وهكذا تحققت نبوءة (ارميا)الذي قدر سلفا خطورة الموقف ونتائج السياسات اليهوديه بالموقف الى جانب المصرين ضد الكلدانيين وقد روي عنه قوله : (تبا لك يا اورشليم لقد قال لي الرب سوف اترك السيف مسلطاً عليها ، اريد ان اخرجها من هذه البلاد الى بلد اخر والقي بها من يد بختنصر (نبونصر)ملك بابل وسوف يزحف عليها الكلدانيون ويضرمون النار فيها ويحرقونها)[٥] .

وقد فتك نبوخذ نصر باهل اورشليم وخربها وحرق هيكل سليمان وسماه اليهود باسم (الرجل الوغد)[٦] .

وبعد ان عم الهدوء والسلام في المناطق التي خضعت لنبوخذ نصر اتجه بعد ذلك لاتمام عمل والده في اعادة بناء مدينة بابل فشيده الكثيبر من الأبنيه ورمم المعابد [٧] .

---

(١) حلو، برهان الدين ،المصدر السابق ، ص٢٤٧ .
(٢) اوتس ، جون ، المصدر السابق ، ص١٩٧ .
(٣) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص٦٩ .
(٤) حلو ، برهان الدين ، المصدر السابق ، ص٢٤٨ .
(٥) فرح ، نعيم ، المصدر السابق ، ص٧٤ .
(٦) اسماعيل ، حلمي محروس ، المصدر السابق ، ص٩٧ .
(٧) لويد ، سيتون ، اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي ، ترجمه : محمد طالب ،ط١ ، (فايز جوهر ، دمشق ، ١٩٩٣) ، ص٣٠٦ .

وبلغت مدينة بابل خلال فترة حكمه شأناً كبيرا من الرفعه والمجد والفن وفاقت نينوى * حضاره وتمدن ، ووجه اهتمامه ايضا الى اعمال الري فانشئ مساقي جديده بعد ان كرى القديمه منها ثم نشط الملاحه في الخلايج العربي [١] .

اما بالنسبه للدوله البابليه فقد استمر حكمها مده تتاهز القرن (٦٣٦ _٥٣٩ ق.م) وهي فتره قصيره بالنسبه لتاريخ مدينة بابل غير انها كانت فتره مهمه جداً في تاريخ بلاد الرافدين خاصه والشرق الأدنى القديم عام فقد وصلت خلالها بابل اوج عظمتها وازدهارها وسيطره على معضم انحاء الشرق الادنى القديم وقضت على العديد من الممالك والدويلات ، واصبحت العاصمه واعظم مدن العالم القديم المعروفه انذاك وفاقت شهرتها نينوى واشور ونمرود [٢] .

كما تعد هذه الفتره من العصور المجيده في تاريخ حضارة بلاد الرافدين حيث وصل فيها احياء وانبعاث جديدان وخلق اثار وبقايا مهمه في معظم مدن العراق القديم [٣] . وظهرت في هذا العصر حركه عمرانيه نشيطه واقيمت المنشأة العمرانيه لثلاثة اهداف (اظهار عظمة الملوك ، خدمة الألهة وطاعتها ، وازدهار الأقتصاد ورفاهية الشعب) [٤] .

ج _ خلفاء نبوخذ نصر وسقوط بابل

بعد وفاة نبوخذ نصر الثاني عمت في البلاد فوضى ونشبت الأظطرابات نتيجه للصراع الديني العسكري الذي دار بين الكهنه والأمراء العسكريين [٥] ، اذ لم تستمر الدوله الكلديه في نهظتها بعد انتهاء حكم نبوخذ نصر الثاتني ، وخلفه على العرش البابلي اربع ملوك حكم ثلاثه

---

*نينوى : من اكبر مراكز الحظاره الأنسانيه واكثرها تقدما في مجالات الفنون والعلوم والأداب ، تنتشر اطلالها على الضفه الشرقيه من نهر دجله مقابل مدينة الموصل ويرقى زمنها الى عصر سلالة اور الثالثه . _ينظر : قحطان ، رشيد صالح ، المصدر السابق ، ص٢٦ .

(١) لوبون ، جوستاف ، حضارة بابل واشور ، ص١ ، ترجمه : محمد خيرت ، (المطبعه العصريه ، مصر ، ١٩٤٧)، ص٣٩ .

(٢) شاكر ، محمود ، المصدر السابق ، ص١٣٩ .

(٣) باقر ، طه ، مقدمه في تاريخ ، ج١ ، المصدر السابق ، ص٦٠١ .

(٤) فرح ، نعيم ، المصدر السابق ، ص٧٧ .

(٥) حلو ، برهان الدين ، المصدر السابق ، ص٢٤٨ .

من هؤلاء في حوالي سبع سنوات وهذا يدل على ضعف هؤلاء الملوك فضعفت في عهدهم الدوله البابليه واستطاع الأخمينيين الأستيلاء على بابل واحتلالها [١] .

كان اول هؤلاء الملوك الابن البكر لنبوخذ نصر (اميل مردوخ) (٥٦٢ _ ٥٦٠ ق.م) ولم يستمر حكمه سوى سنتين ولم يكن مؤهلآ لأدارة شؤون الدوله الواسعه التي تركها له ابوه ، الأمر الذي ادى الى تحرك زوج اخته (كيشايه) المدعو (نرجال _شار _ اوصر) ضده دون سبب واضح واختصب العرض البابلي منه بعد قتله [٢] . وبعد ان تولى الحكم نرجال شار اوصر (٥٦٠ _ ٥٦ ق.م) لم يأبه اعمال سوى بعض الأعمال العمرانيه ، ثم خلفه ابنه الصغير لباشي مردوخ الذي حكم لمدة تسعة اشهر تدخل الثوار المتأمرون وعينوا بدلآ عنه المدعو نبونائيد [٣] .

اعتلى العرش الكلدي في بابل الملك نبونائيد (٥٥٦ _ ٥٣٩ ق. م) وهو صهر الملك نبوخذ نصر الثاني زوج ابنته الثانيه الصغرى ، ولم من العائله الملكيه بل كان احد النبلاء ينحدر من عائله رفيعة المستوى فأبواه كاهنان في معبد اله القمر سين في مدينة حران السوريه [٤] .

تميز هذا الملك بكونه اكثر الشخصيات غموضآ وتمردا في السلسله الطويله من ملوك بلاد الرافدين ، وكان في العقد السادس عندما تسلم العرش بعد ان تقلد عدة مناصب اداريه مرموقه خلال زمن نبوخذ نصر وكان شديد التأثر بأمه وورث عنها اهتماماً دائب في الشئوون الدينيه والعباده شبه الوحدانيه للأله الذي خدمته امه طوال حياتها [٥] .

كان نبونائيد مولع بالماضي وكان اهتمامه شديداً جداً بالماضي واعادة الطقوس الصحيحه والزخرفه الى المعابد القديمه في بلاد الرافدين [٦] .

تدل البعض من مدونات نبونائيد بان الاله سين قد ارتقى في عهده الى منزله اعلى من منزل الاله القومي مردوخ وعمد الى عادة بناء معبد سين في مدينة حران السوريه [٧] .

---

(١) عبدالحليم ، نبيله محمد ، المصدر السابق ، ص٢٣٦ .
(٢) شحيلات ،علي ، وعبد العزيز الياس الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢٤٥ _ ٢٤٦ .
(٣) عبدالحليم ، نبيله محمد ، المصدر السابق ،ص٢٣٦ .
(٤) شحيلات ، علي ، وعبد العزيز الياس الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢٤٨ .
(٥) رو ، جورج ، العراق القديم ، ترجمه : حسين علوان حسين ، (دار الحريه ، بغداد ١٩٨٤) ، ص٥١٠ .
(٦) اوتس ، جون ، المصدر السابق ، ص٢٠٠ .
(٧) رو ، جورج ، المصدر السابق ، ص٥١١ _٥١٢ .

رابعآ :اسباب سقوط بابل

١ _ العامل الأقتصادي

في بداية حكم الملك نبونائيد ظهرت المجاعه نتيجه لانشغال الملكين (نبوخذ نصر ونرجال _ شار _ اوصر)بالحروب والنشاطات العمرانيه وعدم الأهتمام بالجانب الأقتصادي الذي يدر اموالآ طائله ويساعد في رفاهية الشعب ، حيث بدء التضخم المالي في زمن حكم نبونائيد وارتفعت الأسعار بنسبه (٥٠ %) بين عام (٥٦٠ _ ٥٥٠ ق. م) ويمكن ملاحظه ذلك من خلال الوثائق التجاريه التي تعود الى ذلك العصر ، فقد اشارة احدى تلك الوثائق الى قرض من الحبوب لراع كانت كماشيته تموت من الجوع والأخرى تتعلق بتسليم الأطفال الى المعبد كعبيد نتيجة الفقر [١] .

اضافه الى ذلك ساهم انسحاب الايدي العامله لمدة سنتين في بعض الاحيان من الاعمال المنتجه الى الاعمال الغير منتجه في بناء المعابد والحروب في تدهور حالة البلاد الاقتصاديه ، ومما زاد سوءا في الاوضاع هو سيطرة المديين على الطرق التجاريه الى الشمال والشرق [٢] .

وخلال العصر البابلي الحديث برز المعبد كمؤسسه اقتصاديه كبيرة لها اثرها الفاعل في المجتمع يمتلك المقاطعات الزراعيه الضخمه ويمارس تجاره واسعه ، اذ لم تقتصر اهميه المعبد في العصر البابلي الحديث على الامور الدينيه بل شملت كذلك الامور الاقتصاديه للمجتمع البابلي [٣] ، فقد ازدهرت المعابد في تلك الفتره وازداد ثرائها وتمكن الكهنه من توحيد انفسهم اجتماعيآ واقتصاديآ ليكونوا شريحه تكاد تكون مستقله عن الحكومه المركزيه [٤] .

لقد كانت سلطه الملك المركزيه في العصر البابلي الحديث اقل بكثير من سلطة المعبد ، كما ان تاريخ بابل خلال السنوات التي اعقبت القرن السابع كان في بعض اوجهه صراعا للستحواذ على السلطه بين السلاله الحاكمه ومؤسسات المعبد انتهى اخيرا بانتصار مؤسسات

---

(١) شحيلات ، علي ، وعبد العزيز الياس الحمداني ، المصدر السابق ، ص ٢٥٨ .
(٢) ساكز ، هاري ، المصدر السابق ، ص١٧٧ .
(٣) يحيى ، اسامه عدنان ، بابل في العصر الأخميني (٥٣٩ _ ٣٣١ ق. م) ، رسالة ماجستير غير منشوره ، (جامعة بغداد ، كلية الأداب ، ٢٠٠٣) ، ٧٩ .
(٤) لوكاس ، كريستفور ، حضارة الرقم الطينيه وسياسة التربيه والتعليم في العراق القديم ، ترجمه : يوسف عبد المسيح ثروت ، (دار الحريه ، بغداد ، ١٩٨٠) ، ص٨٤ .

المعبد ، وتشير الوثائق الأقتصاديه الكثيره التي وجدت في هذا العصر الى ازدياد املاك المعبد واتساع نشاطه التجاري [١] .

٢_ العامل الديني :

أ_ التغيرات الدينيه الجديده :

لقد أظهر نبونائيد ولاء متزايدا للاله (سين) وفضله على الاله مردوخ (اله مدينة بابل القومي)[٢] .فقد حاول ان يجعل الاله سين الها عاما للامبراطوريه الكلديه بدل دين الشرك وجعله حركه لايجاد قوه دينيه توحد الدوله [٣] .

عد بعض الباحثين ان سبب اختيار الملك نبونائيد للاله سين ليكون الاله القومي يعود الى اثره الكبير في شخصية هذا الملك وان هذا الاختيار ناشئ من اسباب عائليه قوميه ، اذ ان جدته لابيه وكذلك اباه وامه كانوا من كهنة هذه الاله في مدينة حران [٤] ، الا ان امه كان لها التأثير الأكبر من ناحية الافكار الدينيه على نبونائيد [٥] .

كان الاله سين يتميز بعدة مميزات ، فهو الذي يؤثر على الحياة باعتباره اله الكلمه والخضرة [٦] ، ويرتبط بابمزارعين فهو سيد الشهر الذي ينظم ايام الشهر والسنه [٧] . وكذلك يرتبط بالقبائل القاطنه في حران (الاراميين) الذي هوه معبودهم الرئيسي ، لهذا السبب كان على نبونائيد ان يجعل الاله سين هو الاله للاعلى للامبراطوريه [٨] .

---

(١) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدر السابق ، ص٧٩ _٨٠ .
(٢) عبد الكريم ، غزاله هديب حياوي ، الدوله البابليه الحديثه والدور التاريخي للملك نبونائيد في قيادتها ، رسالة ماجستير غير منشوره ،(جامعة بغداد ، كلية الأداب ، ١٩٨٩)، ص١٧٣ .
(٣) شحيلات ، علي ، وعبد العزيز الياس الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢٥٥ .
(٤) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدر السابق ، ص٨٨ .
(٥) سليمان ، عامر ، العراق في التاريخ القديم (موجز التاريخ الحضاري) ، ج٢ ، (دار الكتب للطباعه والنشر ، الموصل ، ١٩٩٣) ، ص٤٤ .
(٦) الأحمد ، سامي سعيد ، المعتقدات الدينيه في العراق القديم ، (دار الشؤون الثقافيه العامه ، بغداد ، ١٩٨٨) ، ص٢٥ .
(٧) الطعان ، عبد الرضا ، الفكر السياسي في العراق القديم ، (داتر الخلود ، بيروت ، ١٩٨١) ، ص٣٨١ .
(٨) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدر السابق ، ص٩٠ .

اظطر نبونائيد الى اتخاذ الدين اساسا لسياسته فهو عندما شعر بتعاظم خطر كورش اتجاه الدوله الكلديه عمل على توحيد القبائل الاراميه في منطقة الفرات الاوسط والتي كانت حران مركزآ لتجمعها ، وكذلك توحيد القبائل العربيه والتي كانت متواجده حول تيماء ، وكانت هذه القبائل تقدس الاله وعلى مايبدو انها فرضت على نبو نائيد كشرط لتحالفها معه ان يحترم معبودها ولذلك اضطر الى ادخال طقوس هذا الاله الى مدينة بابل [١] .

ب _ تحريض اليهود :

كان اليهود الذين اجلاهم الملك نبوخذ نصر من مملكة يهوذا في فلسطين دور في اسقاط بابل فقد ساعدوا الملك الاخميني كورش الثاني في تحقيق هدفه باحتلال مدينة بابل [٢] .

٣_ العامل السياسي :

أ _ غياب الملك :

من الامر التي اثيرت حول نبونائيد وعد من قبل بغض الباحثين شخصيه غريبه الاطوار ، هوه غيابه عن العاصمه بابل لمدة عشر سنوات في واحة تيماء ، هذا الغياب الذي كان له البعد الاستراتيجي لدى نبونائيد زاد من تفاقم الوضع في بابل ، كما ان سوء الاوضاع الاقتصاديه في بابل ومحاولة نبونائيد ايجاد وسائل عديده لحل الازمه التي كانت وراء اقدامه للذهاب الى تيماء وكانت

استجابه للوضع في بابل محاوله رائعه لنقل مركز ثقل الامبراطوريه الغرب وضمان الطرق التجاريه القادمه من جنوب شبه الجزيره العربيه [٣] .

اذا ان ايجاد طريق تجاري جديد نحو شبه الجزيره العربيه هي محاوله جديده لحل الازمه الاقتصاديه ، فبعد ان انقطعت الطرق التجاريه القديمه الماره ببلاد عيلام وسوريا اتجهة انظاره نحو تيماء [٤] .

---

(١) رشيد ، فوزي ، السياسه والدين في العراق القديم ، (دار الحريه ، بغداد ،١٩٨٣) ، ص٥٦ .
(٢) شحيلات ، علي ، وعبد العزيز الياس الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢٥٩ .
(٣) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدلر السابق ، ص٩٦ .
(٤) سليمان ، عامر ، المصدر السابق ، ص٢٤٢ .

كما ان اختلاف نبونائيد مع الكهنه واتمامهم له بانه فضل عبادة الاله سين على عبادة الاله مردوخ كان عاملا ثانيا لذهابه الى تيماء [١] .

ب_ الحروب الدعائية :

لم يكن امامك كورش بعد ان تمكن من محالفة اليهود الا ان يعد العده لاسقاط بابل ولاكن كان عليه قبل ان يحسم الامر عسكريا ان يمهد لذلك بحرب دعائيه واسعه ضد نبونائيد [٢] ، فقد خاض حربا دعائيه ضد هذا الملك والتشهير به في انتهاك حرمات المعابد ، الامر الذي ادى الى تغير اهل بابل ولائهم الى الملك كورش ونعت ب(صاحب العقيله المحرره)[٣] .

ومن الاسباب الاخرى التي ادت الى سقوط مدينة بابل هو تحول مجرى نهر الفرات بحيث انخفض مستوى المياه فيه انخفاضآ كبيرآ وبانت كل القنوات التي تدخل المدينه الامر الذي سهل دخول جيوش الاخمينيين [٤] .

---

(١) عبد الكريم ، غزاله هديب حياوي ، المصدر السابق ، ص١٨٦ .
(٢) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدر السابق ، ص١٠٤ .
(٣) ساكز ، هاري ، المصدر السابق ، ص١٨٢ .
(٤) شحيلات ، علي ، وعبد العزيز الياس الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢٦١ .

المبحث الثاني

المظاهر العمرانيه في مدينة بابل

اولآ : تخطيط المدينه

أ _ الاسوار والتحصينات

ب_ ضواحي المدينه

ج_ البوابات

د_ الشوارع

ثانياً : الابنيه الدينيه

_ المعابد

_ زقورة بابل

ثالثا : الابنيه الدنيويه

_القصور الملكيه

_بيوت السكن

المظاهر العمرانيه في مدينة بابل

اولآ : تخطيط المدينه

اصبحت مدينة بابل في العصر البابلي الحديث ولاسيما في عهد الملك نبوخذ نصر الثاني اكبر مدينه في العالم القديم ، اذ بلغ محيطها زهاء ثمانية عشر كيلو متر ومساحتها نحو عشرة ملايين متر مربع وتتسع لما لايقل عن ربع مليون نسمه [١] . وهي مستطيله الشكل تقريبا يخترقها نهر الفرات من الشمال الى الجنوب [٢] .

ان الجزء الاعظم من المدينه الداخليه الذي يظهر بهيئة مثلث يقع على الشاطئ الايسر من النهر ، ولكن المدينه تستمر في الضفه الثانيه حيث الجزء الغربي ، او كما يسمى المدينه الجديده التي لم تجر فيها التنقيبات [٣] شكل رقم (١) .

ويمكن رؤية المدينه الداخليه على الضفه اليمنى لنهر الفرات حيث تشكل مربع غير منتظم الابعاد يبلغ طول ضلعه اكثر من ميل ، وفي عصر الملك نبوخذ نصر امتدت اسوار المدينه لتحيط بمنطقه اوسع تقع على الجهه الغربيه من النهر وبذلك تحول المربع الى مستطيل بلغ طوله (١,٥)ميل [٤] .

وكانت المنطقه الدينيه والمدينه تتجمع على الجانب الغربي لشارع الموكب في الجزء الشرقي من المدينه وحيث تتحول الى الجهه معماريه واحده على ضفة النهر الشرقيه فقد عزلت المنطقه الدينيه باسوار عاليه تحيط بها جميعا ، بينما عزلت المنطقه الملكيه برفعها على مصطبه عاليه وبناء عليها القصور وبوابة عشتار ومعبد نن _ ماخ [٥] .

---

(١) باقر ، طه ، مقدمه في التاريخ ، ج١ ، المصدر السابق ، ص٦٢١ .
(٢) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدر السابق ، ص٢١١ .
(٣) باقر ، طه ، بابل وبورسيا ، (مطبعة الحكومه ، بغداد ، ١٩٥٩) ، ص٤ .
(٤) لويد ،سيتون ، المصدر السابق ، ص٣٠٨ .
(٥) سعيد ، مؤيد ، "العماره في عصر فجر السلالات الى نهاية العصر البابلي الحديث" ، حضارة العراق ، ج٣ ، (دار الحريه ، بغداد ، ١٩٨٥) ، ص٣٢٧ _٣٢٨ .

أ _ الاسوار والتحصينات

كان يحيط بمدينة بابل سوران ضخمان عدا من عجائب الدنيا السبع ويتألف كل منهما اكثر من جدار واحد لحمايتها [١] .

هذان السوران هما (شلكو) اي الخارجي و(دورو) اي الداخلي كما اطلق البابليون تسميه خاصه لكل منهما ، فالخارجي يعرف باسم (نميتي انليل)بمعنى (عرش او اساس الاله انليل) اما السور الداخلي فيعرف باسم (امكور انليل)اي (انليل ارتفع او علا) [٢] .

كان اول شيء يبرز من معالم المدينه هوه السور الخارجي (شلكو) ، شكل رقم (٢) والذي يتالف اكثر من جدار ، ويمكن مشاهدة بقايا هذا السور ابتداء من محاذاة القصر الصيفي ويمتد السور الخارجي بالقرب من الزاويه الشماليه الشرقيه من هذا القصر باتجاه جنوبي _ شرقي مسافه نحو (٤٠ كم)ثم ينعطف الى الغرب بزاويه قائمه تقريبا حتى الفرات [٣] . وفي الحقيقه كان هذا السور من التوسعات الجديده التي اضافها نبوخذ نصر الى المدينه لزيادة تحصينها ومناعتها [٤] .

وقد وصفه نبوخذ نصر حيث : ولتقوية دفاعات اي _ ساكيلا لكي لا يضطهد الاشرار والاثمون بابل فعلت ما لم يفعله ملك قبلي حيث شيدت سورآ كبيرآ خارج بابل من جهة الشرق وحفرت خندقه وبنيت الخندق الداخلي بالملاط والاجر الى ارتفاع الجبل وكومت سدودآ عظيمه من التراب حول جوانب بابل ولكنها جعلت المياه تجري حولها مثل امواج البحر واحطتها بالمستنقعات [٥] . يتالف السورالخارجي زهاء (١٨ _ ٢٠)كم من ثلاث جدران فاعتبارآ من الداخل ياتي اول هذه الجدران وهوه مشيد بالبن وثخنه (٨م) ، وامام هذا الجدار على مسافه (١٢ م) ياتي الجدار الثاني المشيد من الطابوق وثخنه (٨٠ _ ٧ م) ، ويلي هذا الجدار جدار ثالث من الطابوق ثخنه (٣٠_٣م)وكان بمثابة سد او حد للخندق المحيط بسور المدينه [٦] .

---

(١) باقر ، طه ، مقدمه في تاريخ ، ج١ ، المصدر السابق ، ص٦٢١ .
(٢) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص١٠٣ .
(٣) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدر السابق ، ص٢١١ .
(٤) شحيلات ، علي ، وعبد العزيز الياس الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢٨٨ .
(٥) اوتس ، جون ، المصدر السابق ، ص٢٣٠ _ ٢٣١ .
(٦) باقر ، طه ، بابل وبورسيا ، المصدر السابق ، ص٤ .

كانت قاعدة السور الخارجي يزيد عرضها عن (٣٦) قدم وتسمح بمرور عربه او حتى عربتين تسحبها اربعة جياد مره واحده فتعطي المقاتلين حرية التحرك السريع من طرف لاخر في المدينه [١] .

ان هذه الاسوار تالف نظاما دفاعيا حيويا لايمكن التعويض عنه فان تصميم السور الخارجي قد مثل بشكل اذا ما تم اختراقه في اي نقطه فان المهاجمين يجدون انفسهم قد وقعوا في فخ بين السورين وسيتم القضاء عليهم من قبل المدافعين [٢] .وكانت الابراج تؤلف موقعا متقدما يستطيع منه المدافعين ان يردوا اية معاديه قد تتقدم الى السور في محاولة تقويضه او تسلقه بالسلالم [٣] .

اما بالنسبه للسور الداخلي (دورو) فقوامه جداران ضخمان من الاجر واللبن تتخللهما ابراج دفاع [٤] . هذان الجداران احدهما يوازي الاخر ويفصل بينهما مسافة سبعة امتار وهما يؤلفان الاستحكامات الداخليه [٥] ، ويحيط السور الداخليه بالمدينه القديمه من جميع الجهات ويقسم مجموعة قصورها الى قسمين ، الجنوبي والذي يلي بوابة عشتار الى جنوبها الغربي ، والقصر الرئيسي ويقع الى شمال السور من بعد باب عشتار مباشره ، ويمثل هذا السور الخط الدفاعي الوحيد للمدينه قبل عهد نبوخذ نصر ويرتبط ارتباطآ مباشر بالقلعه الرئيسيه واثار كل من نبوبلاصر ونبوخذ نصر في كتاباتهم الى انهم قامو بتقوية هذا السور وصيانته وجعله اكثر مناعه [٦] .

---

(١) رو ، جورج ، المصدر السابق ، ض٥٢٤ .
(٢) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدر السابق ، ص٢١٢ _ ٢١٣ .
(٣) كونتينو ، جورج ، الحياة اليوميه في بلاد بابل واشور ، ترجمه : سليم طه التكريتي وبرهان عبد الكريم التكريتي ، (دار الحريه ، بغداد ، ١٩٧٩) ، ص٧١ .
(٤) باقر ، طه ، مقدمه في التاريخ ، ج١ ، المصدر السابق ،ص٦٢٢ .
(٥) باقر ، طه ، بابل وبروسيا ، المصدر السابق ، ص٤ .
(٦) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص١٠٤ .

ان ابرز ما يميز السور الداخلي هي البوبات الثمانيه التي تؤدي الى داخل المدينه عبر شوارع مستقيمه حملت نفس اسم تلك البوابات التي اتخذت من اسماء الالهة البابليه اسماء تدل عليها ، وكذلك فان النظام الدفاعي في هذا السور يختلف عن السور الخارجي حيث يحتوي ابراجاً مسافات منتظمه هي (١٠ _ ١٨ م) بالتناوب بين صغيره وكبيره وذات جبهات طولها (٥٠، ٩م) وغرضها لسد خط الدفاع وحصر الاعداء في جزء صغير في خالة استيلائه على هذا الجزء ومحاربته فيه [١] .

ب _ ضواحي المدينه :

ان اعادت صياغه كامله للمواقع الموجوده بين السورين الخارجي والداخلي امر يثير صعوبات عديده ويبلغ معدل المسافه ما بين السورين زهاء (٢كم) [٢] .

ان المصادر تشير الا انه المسافه مابين السورين قد خصصت الى مايسما ضواحي المدينه حيث البيوت القرويه الريفيه المشيده من اللبن والطين وبساتين النخيل والاشجار المثمره الاخرى [٣] . ولم يشيد فيها من المباني الضخمه الرسميه سوى بنايتين اولهما قصر نبوخذ نصر الصيفي الذي يحاذيه السور الخارجي من جهة الشمال ، اما البنايه الثانيه فتسمى (بيت الاكيتو) وهو المخصص لاعياد راس السنه البابليه [٤] .

ج _ بوابات المدينه :

كان تخطيط المدينه الداخليه رائعآ حيث تمتد الشوارع متوازنه تقريباً من النهر وبزوايا قائمه وتنتهي ببوابات ابرونزيه ضخمه في سور المدينه [٥] .

---

(١) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص١٠٤ .
(٢) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدر السابق ، ص٢١٣ .
(٣) باقر ، طه ، مقدمه في تاريخ ، ج١ ، المصدر السابق ، ص٦٢٢ .
(٤) شحيلات ، علي ، وعبد العزيز الياس الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢٨٩ .
(٥) اوتس ، جون ، المصدر السابق ، ص٢٣٠ .

كان يشار الى ابواب باسماء معينه كما هيه الحال في الوقت الحالي ولكنه كان لهذه الاسماء اهميه اخرى بالنسبه للبابلين القدماء ، فقد كانت الاسماء من الصيغ المختصره نوعآ ما وهي ذات فال حسن كان ينتظر تحقيقه وعند لفظ اسماء الابواب كان يراد بذالك كسب رضا الالهة على ذلك المكان وعلى المدينه بشكل اوسع [١] ، فقد سمية كل بوابه باسم الاله الذي يقع معبده بالقرب منها ، ومن اشهر اسماء بعض البوابات الخاصه بالمدينه هي :

- بوابة الاله (ادد) (ادد _ نفتستي _ اوماني _ اوصر) ومعنى الاسم (ادد يحمي نفوس الجند) واطلق الاسم نفسه على الشارع المار من هذه البوابه والمتجه من الغرب الى الشرق [٢] .
- بوابة الاله انليل وتسمى (انليل _ موكن _شرو _ تيشو) ومعناه (انليل مثبت ملوكيتها) ويرجح ان يكون موقع البوابه في الجهة الشرقي هاو الجنوبيه الشرقيه من السور الداخلي .
- بوابة الاله مردوخ (شي اشو _ تيشو) وكان يمر منها شارع مردوخ مردوخ المسما (مردوخ _ ريمو _ ماتيشو) ومعناه (مردوخ راعي ارضها او بلادها)[٣] .

اما البوابات الخمس الاخرى فهي (باب الاله سين ، باب الاله زبابا ، باب الاله اوراش ، باب الاله نبو ، وباب الاله عشتار) [٤] ، الى ان اشهر تلك الابواب هيه بوابة الالهة عشتار والتي رفعت من تحت الانقاض بشكل مدروس [٥] .

بوابة عشتار :

تعد بوابة عشتار من اهم المنجزات الفنيه البابليه واكثرها شهره كونها تشعر المتلقي من كل العصور بعظمه حضارة بلاد الرافدين من بين الحضارات العالميه الاصيله ، وكانت بمثابة الصرح العظيم الذي اطلت به عاصمة نبوخذ نصر على العالم [٦] .

---

(١) روتن ، مارغر يت ، المصدر السابق ، ص٥٣ .
(٢) باقر، طه ، مقدمه في تاريخ ، ج١ ، المصدر السابق ، ص٦٢٣ .
(٣) شحيلات ، علي ، وعبد العزيز الياس الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢٨٩ _ ٢٩٠ .
(٤) بليافسكي ، ف .أ ، اسرار بابل ، ط٣ ، ترجمه : توفيق فائق نصار ، (دار علاء الدين ، دمشق ، ٢٠١٠) ، ص١٥٣ .
(٥) روتن ، مارغريت ، المصدر السابق ، ص٥٤ .
(٦) صاحب ، زهير ، الفنون البابليه ، (دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١١) ، ص١٥٨ .

ذكرت البوابه في النصوص المسماريه الخاصه بخطط مدينة بابل باسم (عشتار قاهرة اعدائها) وبالبابليه (istar sa kipat tebisa) [١] .

تعد بوابة عشتار البوابه الرئيسيه لسور المدينه من ناحيتها الشماليه وتقع بامتداد الجانب الشمالي من القلعه الجنوبيه وتمثل النقطه التي يتوغل منها شارع الموكب [٢] .ومن هذه البوابه تنطلق الجيوش المظفره بعد اجتيازها لشارع الموكب وكذلك تتجمع عندها جماهير المحتفلين باعياد الربيع في الاسبوعين الاولين من شهر نيسان في كل عام [٣] .

يعود تاريخ بناء بوابة عشتار الى فتره سابقه لعصر نبوخذ نصر وقام باعادة بنائها في عصره بحيث اصبحت اكثر اتقانآ واحكامآ فقد ترك نبوخذ نصر وصفآ دقيقآ حينما اعاد بنائها حيث يذكر كيف يزن البنايه بالثيران والتنين، وبالطابوق المصقول والمطلي ووضع ابوابها بعد ان غطاها بالنحاس وثبت فيها مغاليف ومفاصل من البرونز [٤] . وكانت قبل عصر نبوخذ نصر عباره عن هيكل ضخم من الاجر مزدان بصفوف من اشكال الحيوانات الرمزيه [٥] .

كشف المخطط الارضي لهذه البوابه عن بوابه مزدوجه تتالف من بوابتين الواحده خلف الاخرى ولكل منها باب خارجي واخر داخلي يوصل بينهما جدار قصير [٦] . شكل رقم (٣) ، هذا الجدار القصير الذي يوصل بين البوابتين كان الغرض منه هوه جعل هذه البوابتين عباره عن وحده بنائيه واحده [٧] .

ويوجد في مدخل بناء كل منهما برجان بارزان خلف كل واحد منهما فناء يرجح انهما مسقفان لحماية البابين الذين يؤديان اليه من عوامل الجو ، ولايوجد مايبرز عملية التسقيف هذه، فالفناء الواقع بين بوابتي المدخل لاشك وانه كان قد ترك مفتوحا وانه القوسين الداخلين قد ارتفع

(١) باقر ، طه ، مقدمه في تاريخ ، ج١ ، المصدر السابق ، ص٦٢٤ .
(٢) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدر السابق ، ص٢١٦ .
(٣) صاحب ، زهير ، المصدر السابق ، ص١٥٨ .
(٤) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص١٠٥ .
(٥) صاحب ، زهير ، المصدر السابق ، ص١٥٨ .
(٦) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدر السابق ، ص٢١٦ .
(٧) كريشن ، فرنز ، عجائب الدنيا في عمارة بابل ، ط١ ، ترجمه : صبحي انور رشيد ، (دار الحريه ، بغداد ، ١٩٧٦) ، ص٤٢ .

الى حد اعلى بكثير من البوابه الخارجيه ، وان ما يبرر ذلك هو الفناء المفتوح كان يهيء ضوء اكثر يساعد على مشاهدة التزيين في الابواب الداخليه للفناء [١] .

ومن خلال مخطط البوابه يتضح ان الممر الوسطي لايشكل الا المدخل الوحيد خلال البوابه ، فعلى كل جانب من جوانب بنايتي البوابتين يوجد جناح يتخلله الممر وهكذا يصبح هناك اربعة اجنحه مبنيه بالاجر ، الغرض منها ربط البوابه بالجدارين اللذين يشكلان السور الداخلي للمدينه ويوجد جناح باب اخر يفتح على الفراغ الموجود بين الاسوار واستناداً لذلك يصبح للبوابه ثلاث مداخل مستقله ولها ما لا يقل ثمانية ابواب اربعه بموازاة الممر الوسطي واثنان في كل جناح مزدوج [٢] ، ولم تكن تلك الابواب ملتحمه بالسور الداخلي الذي تقع عليه البوابه مباشره ولكن كل واحد منها كان يرتبط بالحائط بجناحين مدعمين وكان على كل جانب كل باب من تلك الابواب ابراج متقدمه [٣] .

وكغيرها من ابواب الشرق القديم اشتملت على ممر طويل مقسم بواسطة ابراج مسلطه الى عدة منافذ مع غرفة للحراس خلف كل منفذ [٤] .

وقد اعاد نبوخذ نصر بنائها ثلاث مرات ورفع مستوى الشارع داخل البوابه في كل مره ، وتركت الخرائب تشاهد في الموقع الان تحت مستوى الارض تماما عندما شيد نبوخذ نصر المرحله الاخيره (المزججه) [٥] . وقد اكد ان نبوخذ نصر اعاد بناء البوابة ثلاث مرات عندما نقب في موضع البوابه حيث عثر على ثلاث تبليطات متتاليه كان اقدمها على عمق (٣م) من التبليط الثاني واحدثها على عمق (٥، ٤ م) فوق التبليط الثاني ، وعوضت هذه الـ(٥٠ ، ٧ م) من الفرق في الارتفاع لرفع فتحة الباب [٦] .

تكمن الاهميه الحقيقيه لباب عشتار في زينتها الرائعه [٧] ، فقد كسي السطح الخارجي للبوابه بطبقه خزفيه زرقاء او لازورديه اللون ، وتجتاز سطح البوابه اللازوردي اللون نوع من القواطعيه

---

(١) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص١٠٥ .
(٢) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدر السابق ، ص٢١٦ .
(٣) روتن ، مارغيت ، المصدر السابق ، ص٥٦ .
(٤) رو ، جورج ، المصدر السابق ، ص٥٢٤ .
(٥) اوتس ، جون ، المصدر السابق ، ص٢٣٢ .
(٦) روتن ، مارغريت ، المصدر السابق ، ص٥٧ .
(٧) رو ، جورج ، المصدر السابق ، ص٥٢٥ .

اذ تخلله شبكه من الاشرطه اللونيه الصفراء التي تؤطر برجيها ومدخلها المقوس لتعمل على تجزئة سطحها البصري الى مساحات هندسيه متنوعة الاشكال [١] . وزخرفت البوابه الاحدث بحيوانات مشابهة من الاجر المزجج مع خلفيه زرقاء وتظهر الحيوانات باللونين الاصفر والابيض بالتناوب [٢] .

وان البرجين المركزيين اللذين يقعان على جانبي المدخل من جهة الشمال والغرب شأنها شأن الواجهة كلها والممر الرئيسي والواجهة الجنوبيه الشرقيه المواجهة للمدينه قد زينت جميعها بحيوانات رصت في صفوف افقيه [٣] .

ان اكثر مايثير الدهشه هو طريقة التزيين ، فالزائر يقف مندهشا امام تلك الزينه من الاجر المطلي الذي يتلألأ في نور الشمس ، اما الزينه البارزه في اجزاء السور السفلي فهي مسطحه في اجزائه العليا [٤] . وقد تحركت على سطح البوابه صفوف من اشكال العجول او الثيران التي هي رمز للاله (ادد) اله الزوابع والمطر واشكال التنانين والتي هي رمز الاله (مردوخ) الاله الرئيسي في بابل [٥] ، وفي الاصل كان يوجد على هذه البوابه بما لايقل عن (١٣ صف) من هذه الحيوانات [٦] .

كان التنين رمز الاله مردوخ له جسم ثعبان وراس افعى لها قرون وكان ذيله مغطى بحراشف وقائمتها الاماميتان قائمتي اسد ، وقائمتاه الخلفيتان نسر ، ان ما اذهل القدماء الذين لم يفهموا تقنية رسم البابليين كانت تمثل الحيوانات بملامح قاسيه بحيث لايظر سوى قرن واحد وكان هذا القرن بعرفهم يغطي القرن الاخر [٧] .

وقد احصي عدد الحيوانات التي تغطي او تزين هذه البوابه وملحقاتها من ممرات وابراج وجدران حوالي (٥٧٥) حيوان وبقي منها الان (١٥٢) فقط [٨] .

(١) صاحب ، زهير ، المصدر السابق ، ص١٥٩ .
(٢) اوتس ، جون ، المصدر السابق ، ص٢٣٢ .
(٣) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدر السابق ، ص٢١٧ .
(٤) روتن ، مارغريت ، المصدر السابق ، ص٥٦ .
(٥) صاحب ، زهير ، المصدر السابق ، ص١٠٦ .
(٦) باقر ، طه ، بابل وبروسيا ، المصدر السابق ، ص٧ .
(٧) روتن ، مارغريت ، المصدر السابق ، ص٥٩_٦٠ .
(٨) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص١٠٥ _١٠٦ .

ان منظر تلك الحيوانات والمخلوقات الغريبه البارقه لابد وان يكون تحت ضوء المشاعل الخافته قد سبب تأثيراً مخيفاً يوحي بالرهبه والجلال لدى الخارجين والداخلين من خلال هذه البوابه [١] .

ويمكن مشاهدتا لبوابه المزججه الاصليه حاليا في متحف برلين الشرقيه ، بينما شيدت بوابة ينصف الحجم الاصلي لاطلاع السواح على البوابه [٢] . شكل رقم (٤)

د _ شوارع المدينه :

نظمت مدينة بابل تنظيماً متقدماً على وفق نظام لوحة الشطرنج تتميز بمنظومه من الشوارع العريضه المتعامده التي تنتهي ببوابات المدينه الرئيسيه ، فقد وردت في النصوص المسماريه البابليه اسماء ثمانية شوارع مهمه ينتهي كل منها باحدى بوابات المدينه الثمان ، كما ان هناك اربع وعشرين شارعا ثانوياً وسميت كل بوابه وكل شارع باسم معبد الاله الذي يقع بالقرب منها ، اضافه الى ذلك هناك شارعان خاصان لأقامة الاحتفالات الوطنيه ومسيرة الجند [٣] .

ومن هذه الشوارع شارع الاله (ادد) والذي يتجه من الغرب الى الشرق [٤] ، هذا الشارع يمر على الضفة اليمنى من نهر الفرات ويتقاطع مع شارع الاله شمش اما شارعي بوابتي مردوخ وزبابا فيتقاطعان بزوايا صحيحه غالباً مع شارعي الاله سين والاله انليل [٥] . واما شارع الاله مردوخ فيبدأ من بوابة الاله مردوخ بالاتجاه الجنوبي الغربي حتى باب سور البرج المدرج ومعبد (اي _ ساكيلا) ، وكان ابرز شوارع المدينه هوه شارع الموكب الذي يعد الشارع الرئيسي للمدينه والطريق المقدس من الذي يربط المدينه ببيت الاحتفالات الدينيه المعروف (بيت اكيتو) [٦] .

---

(١) رو ، جورج ، المصدر السابق ، ص٥٢٥ .
(٢) اوتس ، جون ، المصدر السابق ، ص٢٣٢ .
(٣) صاحب ، زهير ، المصدر السابق ، ص١٥١ .
(٤) باقر ، طه ، مقدمه في التاريخ ، ج١ ، المصدر السابق ، ص٦٢٣ .
(٥) كونتينو ، جورج ، المصدر السابق ، ص٦٥ .
(٦) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدر السابق ، ص٢١٨ .

_ شارع الموكب :

ترتبط دلالة شارع الموكب بعظمة بابل بوصفها عاصمة الشرق الثقافيه ويعد اختزالاللفكر الامبراطوري الكامن في مخيلة الملك نبوخذ نصر وهوه المكان الاسطوري الذي تستعرض به الجيوش البابليه قوتها وتقام فيه الاحتفالات الوطنيه فهو بمثابة الحزام الحيوي الرابط بين المؤسسات الدينيه والمدنيه لعاصمة الفن والمعرفه [١] . وكانت تمر من خلاله تماثيل الالهة في موكب بهيج يتقدمها تمثال الاله مردوخ عندما يغادر معبده (الاي _ ساكيلا) متجها نحو بيت الاكيتو الذي يقع في ضواحي المدينه [٢] .

لقد اطلق البابليون على القسم الشمالي من الشارع والذي يبدأ من بوابة عشتار شمالي المدينه الداخلي ، اسم (اي _بور _ شابو) ومعناه (لن يعبر العدو) اما القسم الجنوبي من الشارع فقد اطلق عليه اسم (عشتار _ لاماسو _ اومياشو) ومعناه (عشتار حامية جيوشها) [٣] شكل رقم (٥) .

هناك بعض الباحثين يعتقدون ان هناك اكثر من شارع موكبي في مدينة بابل فهناك شارع الموكب الخاص بالاله نابو والذي يسلكه موكبه القادم من مدينة بورسبا مركز عبادة هذا الاله عند دخوله مدينة بابل للاشتراك في الطقوس الخاصه بعيد راس السنه وعلى هذا الاساس يمكن الاقتراض ان هناك عدة تماثيل للالهة كانت تحمل في مواكب عديده وكانت تدخل المدينه بنفس الطريقه التي كان يدخل بها الاله نابو ولعل معضمها جاءت من خارج المدينه [٤] .

بعد المرور من بوابة عشتار شمالآ فأنه الشارع يبدأ بالانحدار نحو البساتين كي يرتبط ببيت الاحتفالات البابليه (بيت اكيتو) ، واما باتجاه المدينه فانه يبدأ بالانحدار بعد تجاوز القصر الجنوبي حتى يصل النهايه الجنوبيه لحافة زقورة بابل ثم ينعطف غرباً وباستواء حتى الجسر الثابت المشيد فوق النهر [٥] .

---

(١) صاحب ، زهير ، المصدر السابق ، ص١٨٤ .
(٢) ترينكفالدر ، هيلكا ، "شارع موكب مردوخ في بابل (بعض الملاحظات حول مصطلحاته ووظيفته) " ، مجلة سومر ، مج٤١ ،(بغداد ، ١٩٨٥) ، ص١٦ .
(٣) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدر السابق ، ص٢١٨ .
(٤) ترينكفالدر ، هيلكا ، المصدر السابق ، ص٥٩ .
(٥) سعيد ، مؤيد ، العماره ، المصدر السابق ، ص٣٣٥ .

وهذا الجسر مشيد من الحجر وهو جسر فخم وجدت بقايا اسسه في النهر وهذا الجسر كان استمرار لشارع الموكب الى القسم الغربي من المدينه [١] .

يبلغ طول الشارع من بوابة عشتار حتى باب سور البرج ومعبد الاله مردوخ حوالي (٧١٠ م) ، اما اتساعه فيتراوح مابين (١٠ _٢٠ م) وياخذ بالضيق قليلاً حتى يبلغ مابين (٦_٧ م) في الجزء المبلط منه [٢] .

اظهرت التقنيات ان شارع الموكب قد رصف بالحجاره البركانيه وتم التعرف على نوعين من هذه الحجاره ، الاول الحجاره البركانيه ذات الون المائل الى الاحمر وعرفت باسم (التورمينا باندا) وهي احجار بريشا عليها عروق حمراء وبيضاء استخدمت لرصف المناطق الجانبيه وهي بمثابة الرصيف وتحتوي على شقوق غائره مملؤه بالقير والنوع الثاني الحجاره الكلسيه وعرفت باسم (الشاد)ومصدرها من الجبال واستخدمت لتبليط الجزء الوسط من الشارع [٣] . ورصف القسم الجنوبي بحجاره كلسيه بيظاء وان ما يؤكد ذلك هوه ما جاء في احد النصوص العائده لمدة حكم الملك نبوخذ نصر والذي اشاره فيه الى انه ردم شارع الموكب واعاد تبليطه بنوعيه خاصه من الاحجار خدمه لسيدة الاله مردوخ [٤] .

بما انه الطرق الشماليه ترتفع بحده قبل ان تصل لبوابة عشتار ، لذلك فقد رفعت البوابه وشارع الموكب على مستوى بضعة امتار اعلى من مستوى البنايات المجاوره وكانت هذه التعليه والتبليط تزيد عن المتر [٥] .لقد تم العثور على ثلاثة اساطين ذات مضامين متشابهة تعود للملك نبوخذ نصر وتتحدث عن تعلية شارع الموكب وورد في النص : " انه التعليه الاولى رفعت مستواها الى علو ٦ اذرع وفي والمره الثانيه رفعت مستوى الشارع الى ٨ اذرع وللمره الثالثه قمت بتعلية شارع (عشتار لاماسو اومياشو) الى ارتفاع كبير وبمقدار ١٧ ذراع ومن حيث النتيجه فقد بلغت التعليه التي قمت بها لشارع عشتار ٤١ ذراع "[٦] .

---

(١) باقر ، طه ، بابل وبروسيا ، المصدر السابق ، ص٥ .
(٢) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص١٠٦ .
(٣) كولديفاي ، روبرت ، وفريد ريس فيستل ، القلاع الملكيه في بابل (القلعه الرئيسيه والقصر الصيفي لنبوخذ نصر الثاني في بابل) ، ترجمه : علي يحيى منصور ، (بلا د.ط ، بغداد ، ١٩٨١) ، ص٦٣ .
(٤) صاحب ، زهير ، المصدر السابق ، ص١٨٤ .
(٥) لويد ، سيتون ، المصدر السابق ، ص٣١١ .
(٦) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدار السابق ، ص١٠٧ .

يكتنف شارع الموكب من الجانبين جدران ضخمه لاتقل روعتها عن باب عشتار ، وكان يزين كل منهما (٦٠) اسداً وهي ذات لبد حمراء او صفراء على ارضيه من الاجر المزجج الازرق [١] . ووزعت اشكال الاسود بابعاد هندسيه متساويه على جانبيه الشارع متمسرحه في ظهورها على فضاءاتها الزورديه من اعماق المدينه حتى بوابة عشتار في شمالها وكانها تقود هجوماً كونياً على من سولت له نفسه من الغرباء اجتياز شارعها المقدس [٢] .

ثانيا : الابنيه الدينيه (المعابد البابليه)

حافظ البابليون في العصر البابلي الحديث على نفس المخططات المعماريه التي تميز ابنيه المعابد من العصر البابلي القديم ، وتفوقها فقط في سعة المباني وضخامتها وتكون مستطيله الشكل في بعض الاحيان ومحاطه باسوار ضخمه لعزلها عن العوالم الدنيويه وتتجه اضلاعها نحو الجهات الاربع ومسدانه بعدد من الدخلات والطلعات وكسي سطحها الخارجي بطبقه من الجص الناصع البياض والذي كان يجدد باستمرار [٣] . وقد بنيت المعابد في مدينة بابل بحيث يقع احداهما لصقاً للاخر والجميع يقع في منطقه واحده وعرفة باسمك المنطقه المقدسه بدليل انها كانت محاطه بسور احتوى على ستة ابواب ، واقام الملك نبوخذ نصر الثاني مجموعه من القنواة المائيه التي استخدمت لتصريف المياه خارج تلك المنطقه المقدسه [٤] .

ذكرت الكتابات البابليه بان عدد المعابد في مدينة بابل بلغه زهاء ١١٧٩ معبداً منها الصغير والكبير ، بينما بلغ عدد المعابد المخصصه للالهة المشهوره ١٥٣ معبداً بالاضافه الى الزارات الصغيره واماكن تقديم القرابين التي توزعت على شوارع المدينه [٥] .

---

(١) شحيلات ، علي ، وعبد العزيز الياس الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢٩١ .
(٢) صاحب ، زهير ، المصدر السابق ، ص١٨٥ .
(٣) المصدر نفسه ، ص١٥٢ _ ١٥٣ .
(٤) سعيد ، مؤيد ، العماره ، المصدر السابق ، ص١٨٥ .
(٥) صاحب ، زهير ، المصدر السابق ، ص١٥٢ .

١_ معبد اي _ ساكيلا :

يعد معبد اي _ساكيلا المعبد الرئيسي في مدينة بابل والذي خصص لعبادة الاله مردوخ كبير الالهة البابليه الذي عظم شأنه منذ قيام سلالة بابل الاولى ، ومعنى اي _ساكيلا في اللغه السومريه (البيت الرفيع) ، وكثيراً ما ورد ذكره في النصوص الكتابيه ولاسيما كتابات الملك نبوخذ نصر الثاني وكلها تدل وتنص على فخامته وشهرته وثرائه مما كان يودع فيه من النفائس والنذور [١] .

يقع هذا المعبد الى جنوب مدينة بابل الاثريه وقد نقبت فيه بعثه المانيه في الاعوام (١٨٩٩ _١٩١٧)برئاسة كولديفاي [٢] ، واشارت نتائج الحفريات التي قامت بها البعثه الى ان اساسات هذه المعبد كانت مربعة الشكل ، شكل رقم (٦) وتبلغ طول واجهته الشماليه حوالي (٣ ، ٧٩ م) وواجهته الغربيه حوالي (٨ ، ٨٥ م) وجداره الخارجي مزود بابراج واربعة مداخل في وسط كل من جدرانه الاربعه وقد شكلت الواجهة والمداخل المزودين بالابراج ما يسمى بـ(الايكو) التي ذكرها الملك نبوخذ نصر الثاني في نصوصه الخاصه باعادة بناء هذه المعبد ، اذا ذكر انه جعلها تضيء وتشرق كالشمس حيث غلف جدرانها بالذهب وسقف الايكو بافظل بافظل انواع اشجار السدر التي جلبها من لبنان [٣] . وعثر على كميات كبيره من الاجر المختوم بختم الملك نبوخذ نصر الثاني في ارضية المعبد والتي تشير الى قيام هذا الملك باعمال عمرانيه فيه [٤] .

يشكل المكان المركزي من القسم الجنوبي للمعبد هيكل الاله مردوخ المسمى (نوخار) وهوه مستطيل الشكل [٥] ، ولقد وضع تمثال الاله مردوخ في المعبد الاسفل وهو من الذهب الخالص وامام التمثال توجد منضده كبيره وهي من الذهب ايضاً ، وكذلك العرش الذي يجلس فوقه والقاعده التي يقوم فوقها هذا العرش كلها من الذهب ، ويقوم خارج المعبد مذبحان من الذهب واحدهما كبير الحجم وكان تضحى عليه الحيوانات [٦] .

---

(١) باقر ، طه ، بابل وبورسبا ، المصدر السابق ، ص٨_٩ .
(٢) عبد الكريم ، غزال هديب حياوي ، المصدر السابق ، ص٢٠٦ .
(٣) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص١٠٧ .
(٤) كولديفاي ، روبرت ، معابد بابل وبورسبا ، ترجمة : نوال خورشيد سعيد ، (بلا د.ط ، بغداد ، ١٩٨٥)، ص٧٩ .
(٥) بليافسكي ، ف.أ ، المصدر السابق ، ص١٤٧ .
(٦) شحيلات ، علي ، وعبد العزيز الياس الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢٩٤ .

وعلى المذبح الذهبي يمكن تقديم ذبائح من الحيوانات الرضع فقط وكانو يحرقون على المذبح الكبير سنوياً (١٠٠٠) وزنه من البخور في وقت عيد الاله مردوخ [١] .

لقد ذكر الكتاب الكلاسيكيون بان بوابة الاله مردوخ كانت من البرونز وان اعمدت سقوف الغرف قد غلفت بالذهب ، كما انه وزن تمثال الاله في هذا المعبد بلغ زهاء ثلاثة اطنان من الذهب الخالص [٢] .

٢_ معبد نن _ماخ :

يقع هذا المعبد بالقرب من القصر الجنوبي للملك نبوخذ نصر الثاني ، ووجد نص مدون في مدينة بابل يتحدث عن اعمال عمرانيه قام بها هذا الملك في هذا المعبد [٣] ، حيث ورده في النص : "انا نبوخذ نصر الثاني سيد بلاد بابل ، ابن الملك نبوبلاصر ملك بلاد بابل بنيت معبد ماخ ، معبد الاله نن _ماخ ،جديداً في بلاد بابل لاجل التالهة نن _ماخ الاميره المتساميه في مدينة بابل وبنيت حوله غلاف من القير والاجر وملأت داخله بالاتربه النقيه " [٤] .

ان مايميز بناء هذا المعبد هوه التفات في تنفيذ الدخلات والطلعات في جدرانه الرئيسيه ، حيث احتوى الجدار الشرقي على ثمان طلعات فيما احتوى الجدار الغربي على سبع طلعات والواجهة الرئيسيه احتوت على ثلاث طلعات مزوده باخدودين داخل كل طلعه ، ولم تقتصر تلك الطلعات على الشكل الخارجي وانما شملت جدرانه الداخليه وزينت غرفة المذبح بثلاث طلعات متناوبه تتخللها اخاديد بارزه على جوانبها [٥] شكل رقم (٧) .

---

(١) بليافسكي ، ف . أ ، المصدر السابق ، ص١٤٨ .
(٢) صاحب ، زهير ، المصدر السابق ، ص١٥٣ .
(٣) رويتر ، اوسكار ، بابل المدينه الداخليه (المركز) ، ترجمه : نوال خورشيد وعلي يحيى منصور ، (بل د . ط ، الموصل ، ١٩٨٥)، ص٨٥ .
(٤) أل قباط ، عثمان خالد محمد ، الكتابات المسماريه على الاجر من الف الاول ق.م (٩١١ _ ٥٣٩ ق .م) ، رسالة ماجستير غير منشوره ، (جامعة الموصل ، كلية الاداب ، ٢٠٠٣) ، ص١٤٩ .
(٥) النجفي ، حازم محمد ، "معبد اي _ ماخ في بابل " ، مجاة سومر ، مج١٨ ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٦٢) ، ص١٧٥ .

وبالقرب من البوابه الرئيسيه الواقعه في الجهة الشماليه وهي المدخل الوحيد لهذا المعبد وجدت ثلاث طبقات من الردم والدفن التي حدثت في ارضيته ، ففي الوسطي وجدت اعداد كبيره من الاجر حملت كل واحد منها ختم الملك نبوخذ نصر وقد بلغ سمك هذه الطبقه حوالي مرتين ثم تاتي الطبقه الاخيره وهي مقسمه الى قسمين العلوي منها احتوى على (٣٣) اجره احتوت جميعها على ختم الملك ، اما القسم الثاني من هذه الطبقه فقد كان خالياً من اختام الملك نبوخذ نصر [١] .

٣_ معبد نبو شخاري :

يعد معبد نبو شخاري من المعابد الرئيسيه التي كشف عن اطلالها في مدينة بابل ويقع الى الشمال الشرقي من برج بابل (اي _ تمن _ ان _ كي) والى الغرب من شارع الموكب ، وهوه يتكون من مدخل يؤدي الى ساحه مستطيله تؤدي الى عدة غرف عبر مداخل عديده وفي الضلع الجنوبي للساحه مدخل للصومعه ، وهناك صومعه صغيره جانبيه تقود الى صومعه اصغر في الزاويه الغربيه من الضلع الجنوبي وتربط هاتان الساحتان عبر غرف مابينهما ، كما ان كل من الساحتين تتصل بمدخل المعبد الرئيسي عبر غرفتي المجاز الاماميتين ، ولقد عثر امام مدخل الصومعه الرئيسيه على دكه عاليه مغلفه بالقار تسبقها وتوازيها دكتان بنفس الطول ولكنهما اقل ارتفاعاً ، وتشكل الدكات الثلاثة مصاطب لجلوس المتعبدين او قواعد لوضع القرابين والهدايا فوقها [٢] ، شكل رقم (٨) .

احتوى المعبد على مدخل اخر يقع في الجهة الشماليه ضمن احدى الدخلات التي زينت هذا المعبد والتي امتازت بانها كانت على هيئة اقواس متداخله ملتفه حول المدخل الذي بلغ عرضه حوالي (١٥٠ سم) [٣] .

---

(١) كولديفاي ، روبرت ، معابد بابل ، المصدر السابق ، ص١٩ _٢٠ .
(٢) سعيد ، مؤيد ، العماره ، المصدر السابق ، ص١٨٣ _١٨٤ .
(٣) عويدشو ، دانيال اسحاق ، " تنقيبات القسم الجنوبي من شارع الموكب ومعبد نبو شخاري " ، مجلة سومر ، مج ٢٧ ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٧٧) ، ٤٩ .

ولم يعثر في هذا المعبد على ابراج تزين مدخلي الصومعتين ، واما جدرانه فكانت مكسوه بالجص وعليها زخارف شريطيه باللون الاسود تدخل بينها مساحات شريطيه بيضاء [١] .

٤_زقورة بابل :

جاء في التوراة (سفر التكوين ١١ : ١ _ ٩) ان ذرية نوح حاولوا بناء برج يرتفع في بابل يرتقون بواسطته الى السماء وان الله عاقبهم على عجرفتهم هذه فبلبل السنتهم ، هذا البرج في الواقع هو زقورة بابل [٢] ، لقد عرف برج بابل عند البابليين باسم اي _تمن _ ان _ كيe--temen-an-ki والذي يعني اسس السماء والارض ، وهوه يقع الى الشمال من معبد مردوخ [٣] .

لايعلم متى شيد هذا البرج الذي اشتهرت بهي مدينة بابل فانه لم يرد ذكره في شريعة حمورابي التي عددت في مقدمتها اسماء معضم معابد بلاد الرافدين ومنها معبد اي _ساكيلا ، ولكن هذا لايعني مطلقاً انه لم يكن موجوداً في زمن حمورابي [٤] .

ولكن يعتقد ان تاريخ بناء البرج يعود الى اواخر الالف الثاني ق.م (اي في العصر البابلي الوسيط) حيث لم توجد اشاره لوجوده قبل هذه العصر ، كما ان الاسطوانتان اللتان تعودان الى نبوبلاصر ونبوخذ نصر وهما تصفان هذا البناء تؤيدان على وجوده قبل زمنهما [٥] .

ويصف نبوخذ نصر عملية اعادة بناء البرج حيث يقول : " اي _ تمن _ ان _ كي البرج المدرج لمدينة بابل الذي قام بتنظيف موقعه نبوبلاصر ، ملك بابل والذي وضع حجر اساسه وجدرانه الخارجيه الاربعه . القير والطابوق بارتفاع (٣٠ ذراع) لكنه لم يقم بتعلية

قمته بجعله عالياً وجعل قمته تتنافس وعلو السماء [٦] ، الاقوام الساكنه في اقاصي البلاد التي بسط حكمي عليها مردوخ سيدي الاله السماء جميع الاقطار وجميع الشعوب في البحر الاعلى الى البحر الاسفل

---

(١) سعيد ، مؤيد ، العماره ، المصدر السابق ، ص١٨٤ _١٨٥ .
(٢) عبودي ، هنري.س ، المصدر السابق ، ص١٩١ .
(٣) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص١٠٨ .
(٤) باقر ، طه ، مقدمه في تاريخ ، ج١ ، المصدر السابق ، ص٦٢٨ .
(٥) باقر ، طه ، " زقورة بابل ومشاكل اماكن بناؤها " ، مجلة سومر ، مج٣٥ ، ج١و٢ ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٧٩)، ص٢٥١
(٦) صاحب ، زهير ، المصدر السابق ، ص١٥٥ .

ثالثاً : الابنيه الدنيويه

١_ القصور الملكيه

أ_ القصر الجنوبي

يمثل القصر الجنوبي مدينه قائمه بذاتها ، فهو مدينه داخل مدينه ان صح التعبير

وكان يعرف باسم مدينة اقامة ملك بابل (AL bit _ sar _ babili) [١] .

يمثل القصر الجنوبي مدينه قائمه بذاتها ، فهو مدينه داخل مدينه ان صح التعبير يعد هذا القصر من اضخم المالم البنائيه القائمه اليوم في مدينة بابل والذي قاوم شراسة الانسان وقساوة الطبيعه ، هذا البناء الشامخ ان دل على شيء فأنه يدل على عضمه وبانيه وقوة شخصيه وادراكه الفائق بدقة التخطيط وفنون العماره التي يتطلبها تشيد مثل هذه الوحده البنائيه المتكامله ، فقد حافظ على تفاصيل الهندسيه والمعماريه [٢]. شكل رقم (٩)

يحتل القصر مركز المدينه وينفتح ضلعه الشمالي الشرقي على شارع الموكب [٣] ، اما ضلعه الغربي فيحدد مصطبه عاليه والمجرى القديم لنهر الفرات يشكل السور الداخلي للمدينه حدود ضلعه الشمالي بينما يحدد ضلعه الجنوبي احياء المدينه الداخليه [٤] .

تبلغ مساحة القصر حوالي ٥١ الف متر مربع ، ووصف الملك نبوخذ نصر الثاني عملية بنائه حيث قال : " انا وضعت اسسه الصلبه ورفعته بالقار والاجر بعلو الجبل وانا امرت بجلب الارز العظيم يمتد على طوله لأجل سقوفه ، ووضعت في ابوابه المصارع من الارز المغطى بالنحاس والمداخل والمحاجر من البرونز ، وجمعت فيه الفضه والذهب والاحجار النادره وكل مايصبوا اليه الخيال من الاشياء الثمينه وخزنت ثروه طائله من الكنوز الملكيه فيه " [٥]

كانت الجدران السفليه للقصر قد تمت معالجتها بالزفت لعزل المياه الجوفيه ، وكانت جدران القصر فوق الارض قد تم دفنها على ارتفاع (٦ _٧ م) وبعدما تم تصعيد الجدران الى ارتفاع (١٢_١٥م) فكانت اسفل الجدران المدفونه اساسا للقصر تحت مستوى المصطبه (اي القصر شيد معها وليس فوقها.

---

(١) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص٩٩ .
(٢) الصيواني ، شاه محمد علي ، "القصر الجنوبي لنبوخذ نصر " ، مجلة سومر ، مج٣٥ ، ج١و٢ ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ،١٩٧٩)، ص٨٢ .
(٣) صاحب ، زهيرر ، المصدر السابق ، ص١٨٧ .
(٤) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص٩٩ .
(٥) صاحب ، زهير ، المصدر السابق ، ص١٨٧ .

ب _ القصر الصيفي

ان القصور والمعابد هي الاثار التي تعطي لمدينة بابل طابعها المتميز ، ففي الجهة الشماليه من التل المدعو بابل خارج اطار المدينه يقع المكان الذي اختاره الملك نبوخذ نصر ليشيد عليه قصره الاستجمام والذي هوه القصر الصيفي [١] . وقد اطلق عليه المنقبون الالمان اسم القصر الصيفي استنادا الى بعض الدلائل المعماريه ، ولكن اعتمادا على النص البنائي الذي يصف بعض الجوانب القصر يستدل منها ان نبوخذ نصر اطلق عليه اسم (قصر حياة نبوخذ نصر) [٢] . ويستدل من تسجيل لنبوخذ نصر يصف هذا القصر بانه الغرض من بنائه جعله قلعه او حصن لحماية بابل من جهة الشمال ، فيذكر في النص :" على جدار من الاجر متجه نحو الشمال اوعز لي قلبي ان ابني قصر لحماية بابل ، فبنيت قصراً من الاجر والجص ومن (٦٠ ايلا) بنيت ابا دانوم (ab _ba _ danum) وجعلت اسسه تغور في الاعماق وجعلت سقوفه من جذوع هائله من خشب الارز وابوابه مزدوجه خشب الارز المطعم بالنحاس حاملاتها وزلاقاتها معموله من البرونز وسميت تلك البنايه (حياة نبوخذ نصر) عسى ان يبقى طويلاً كمجد اي _ساكيلا [٣] .

كان هذه القصر مربع الشكل ويبلغ طول ضلعه ٢٥٠م وهوه مشيد على مصطبه عاليه تعلو عن الارض المجاوره والشارع العام بحوالي ١٨م [٤] . وكان محمياً بسور الشرق الكبير الذي بناه نبوخذ نصر وجعله ممتداً حتى المكان الذي يتخذ فيه السور شكل زاويه [٥] .

---

(١) روتن ، مارغريت ، المصدر السابق ، ص٨٨ .
(٢) يحيى ، اسامه عدنان ، المصدر السابق ، ص٢١٤ .
(٣) محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص١٠٣ .
(٤) نصير ، محمد ، "القصر الصيفي (قصر حياة نبوخذ نصر) " ، مجلة سومر ، مج٣٥ ، ج١و٢ ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٧٩) ، ص١٢١ .
(٥) روتن ، مارغريت ، المصدر السابق ، ص٨٨ .

٢_ دور السكن

يقع موضع دور السكن الى الشرق والشمال الشرقي من منطقة زقورة بابل والذي تعرف بقاياه الان باسم (المركز) ويمتد هذا نحو كيلومتر من الشمال الى الجنوب وعرضه زهاء (٤٠٠م) ، وقد شملت التنقيبات فيه قسما كبيرآ والى العمق الذي يسمح للمنقبين بالنزول اليه حيث مياه النهر قد غطت بقايا الدور من زمن سلالة بابل الاولى على عمق ١٢م من سطح التل ، مما يقال في موضع دور السكن وجود الشوارع المنتظمه والمستقيمه وتقاطعها زوايا قائمه تقريبآ [١] .

كان من السمات الفريده في هذه البيوت واجهة اسنان المنشار التي عثر عليها في مدينة بابل وكذالك في اور ايضآ وهي وسيله معماريه مبتكره تمكن من ربط الجدران ربطآ صحيحآ بانحارف وفق المخطط العام لبقية المبنى [٢] .

تقام هذه الدور من الاجر الطري والقصب وتلزم العوارض الخشبيه فقط للسقوف المستويه والسقوف بين الطوابق واستخدمت جذوع النخيل وبعض انواع الاخشاب المحليه لهذا الغرض ، وكانت ارضيات هذه البيوت الطينيه كما استخدمت حزم القصب المربوطه بشده كاعمده وغطيت الفواصل فيما بينها بالحصر ، وهناك بيوت فيها اكثر من طابق وكقاعده كانت العائله المالكه تحتل الطابق الارضي من الجناح الجنوبي وفي الطابق العلوي توزعت غرف الاداره والمعيشه والخدم والنزلاء او المستأجرين [٣] .

---

(١) باقر ، طه ، بابل وبورسبا ، المصدر السابق ، ص١٠ .
(٢) اوتس ، جون ، المصدر السابق ، ص٢٣٩ .ة
(٣) بليافسكي ، ف.أ ، المصدر السابق ، ص١٥٧_١٥٨ .

الاستنتاجات

بعد اكمال عرض البحث الموسوم بـ(مدينة بابل في العصر البابلي الحديث) نبين اهم الاتستنتاجات التي تتعلق بالبحث

___ كانت هذه المدينه تتمتع بخصائص جعلتها تتميز على المدن المجاوره اذا كانت محط انضار ونقطة جذب للعديد من الاقوام والشعوب المجاوره امثال الاموريين والحثين والكشيين وغيرهم من الاقوام من ناحية ، وكانت مميزاتها مطمعآ للحكومات والمدن المجاوره فتسبب ذلك في احتلالها من اجل الاستحواذ على مواردها وثرواتها من ناحيه اخرى .

١_ لمدينة بابل اهميه كبيره فهي تقع على نهر الفرات الذي يرتبط ببلاد الشام والخليج العربي وهي ذات سهل رسوبي غريني كونهو نهرا دجله والفرات .

٢_مدينة بابل هي احدى القرى المنتشره في عصر السلالات السومريه واقدم ذكر لها يرجع العصر الاكدي في زمن سرجون الاكدي ، ويبدو انه اصابها شيء من التدمير خلال عصر سلالة اور الثالثه .

٣_ورد اسم بابل في النصوص المسماريه بصيغة (KA_DINGER_RA_KI) خلال فترة حكم الملك الاكدي شار _كالي _شاري (٢٢١٧ _٢١٩٣ ق.م) ويماثلها في الاكديه (BAB_ILU) ومعناه باب الاله او بوابة الالهة . كما ذكرتها التوراة باسمها المالوف بابل وكذلك باسم شيشك وشنعان . وبابل في المعاجم اللغويه العربيه تاتي من البلبله التي هيه اختلاط الالسنه وتفريق الاراء والمتاع .

تكونت في بلاد الرافدين عدد من الممالك الاموريه ومنها سلالة بابل الاولى ومؤسسها سومر _ ابوم واشتهر من ملوكها ملكها السادس حمورابي ، وظهر في بابل العديد من الاقوام ومنهم الحثين الذين حكموا في بابل ومن بعدهم جاء الكشيون الذين اسسو سلاله كشيه (١٥١٨ _١٠٢٤ ق.م) ، ونشأة بعد ذلك سلالات حاكمه ضعيفه الى حد مجيئ الكلديون وتاسيسهم سلالة بابل الحاديه عشر في العصر البابلي الحديث .

٤_مجيء الكلديون الى مدينة بابل وكانو يشكلون عدة مشيخات واهمها (بيت ياكين) وحكموا في بابل باسم الاشوريين ثم استطاعوا الاستقلال عن الاشوريين واسسوا سلاله بابل الحاديه عشر من قبل الملك نبوبلاصر الذي تحالف مع الميديين ضد الاشوريين ، وخلال حكم الملك نبوخذ نصر الثاني توسعت المدينه وازدهرت واصبحت من اعضم مدن العالم القديم ، وبعد وفاته تولو الحكم ملوك لم يكونو بقوة نبوخذ نصر ، وخلال حكم الملك نبو نائيد اخر ملوك الحكم الوطني في بابل ضعفت الدوله وعمت الفوضى ونشبت الاضطرابات للصراع الديني العسكري الذي دار بين نبونائيد والكهنه الامر الذي ادى الى ذهابه الى واحة تيماء وبقائه فيها لمدة عشر سنوات .

سقطت مدينة بابل لاسباب اقتصاديه وظهور المجاعه وتدهور الاوضاع الاقتصاديه ، وكذلك لاسباب دينيه حيث حاول الملك نبونائيد جعل الاله سين (اله القمر) الاله الرئيسي في مدينة بابل بدل الاله مردوخ ،ولتحريض اليهود في بابل من قبل الملك الاخميني كورش الثاني ومساعدته له . والسبب الثالث سياسي حيث حاول الملك نبونائيد ايجاد طرق تجاريه جديده في شبه الجزيره العربيه .

٥_ الابنيه الدينيه في مدينة بابل تتكون من المعابد والمزارات وكذلك زقورة بابل ، بنيت المعابد حيث يقع احداها ملاصقآ للاخر وجميعها تقع في منطقه عرفت باسم (المنطقه المقدسه) ويحيط بها سور لعزلها عن العوالم الدنيويه ، من هذه المعابد معبد اي _ ساكيلا الذي خصص لمردوخ الاله الرئيسي في بابل ، وكذلك الابنيه الدنيويه والتي تتكون من القصر الجنوبي والقصر الصيفي ودور السكن .

قائمة الصور والاشكال

ت	الشكل	رقم الصفحه
١.	شكل رقم (١)مخطط لمدينة بابل يظهر الجهة الشرقيه (المدينه الداخليه) مع الغربيه (المدينه الجديده) عن سيتون لويد	٥١
٢.	شكل رقم (٢) مخطط يوضح سور المدينه الخارجي عن سيتون لويد	٥٢
٣.	شكل رقم (٣) مخطط ارضي لبوابة عشتار عن حياة ابراهيم محمد	٥٣
٤.	شكل رقم (٤) بوابة عشتار الاصليه في متحف برلين عن قيس حاتم	٥٤
٥.	شكل رقم (٥) شكل يوضح بوابة عشتار والجزء الشمالي من شارع الموكب عن حياة ابراهيم محمد	٥٥
٦.	شكل رقم (٦) مخطط لمعبد اي _ساكيلا وبرج بابل عن روبرت كولديفاي	٥٦

٧.	شكل رقم (٧) مخطط معبد نن _ ماخ عنم سيتون لويد	٥٧
٨.	شكل رقم (٨) مخطط معبد نبو شخاري في بابل عن مؤيد سعيد	٥٨
٩.	شكل رقم (٩) القصر الجنوبي عن حياة ابراهيم محمد	٥٩
١٠.	شكل رقم (١٠) الزخرفه على قاعة العرش في القصر الجنوبي عن زهير صاحب	٦٠

الاشكال والصور

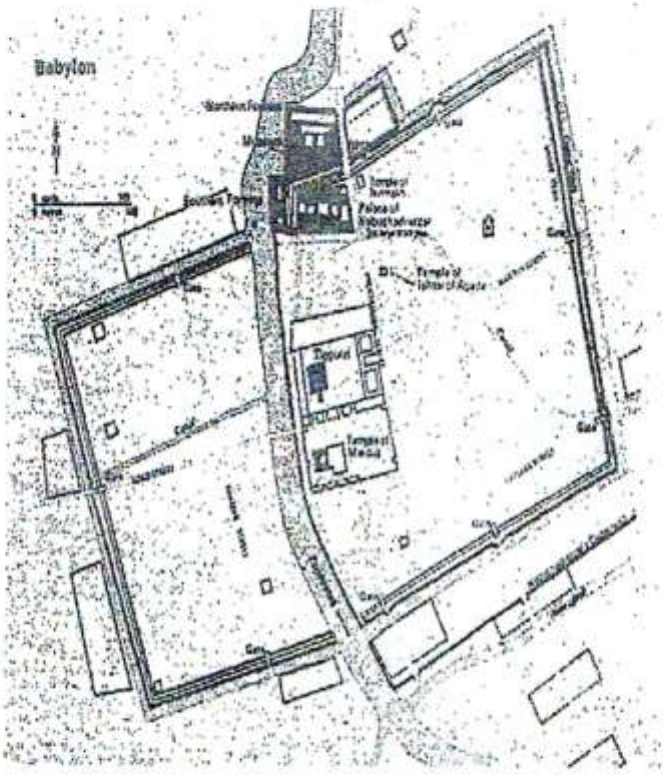

شكل رقم (١) مخطط لمدينة بابل يظهر الجهة الشرقية (المدينة الداخلية) مع الجهة الغربية (المدينة الجديدة) عن سيتون لويد

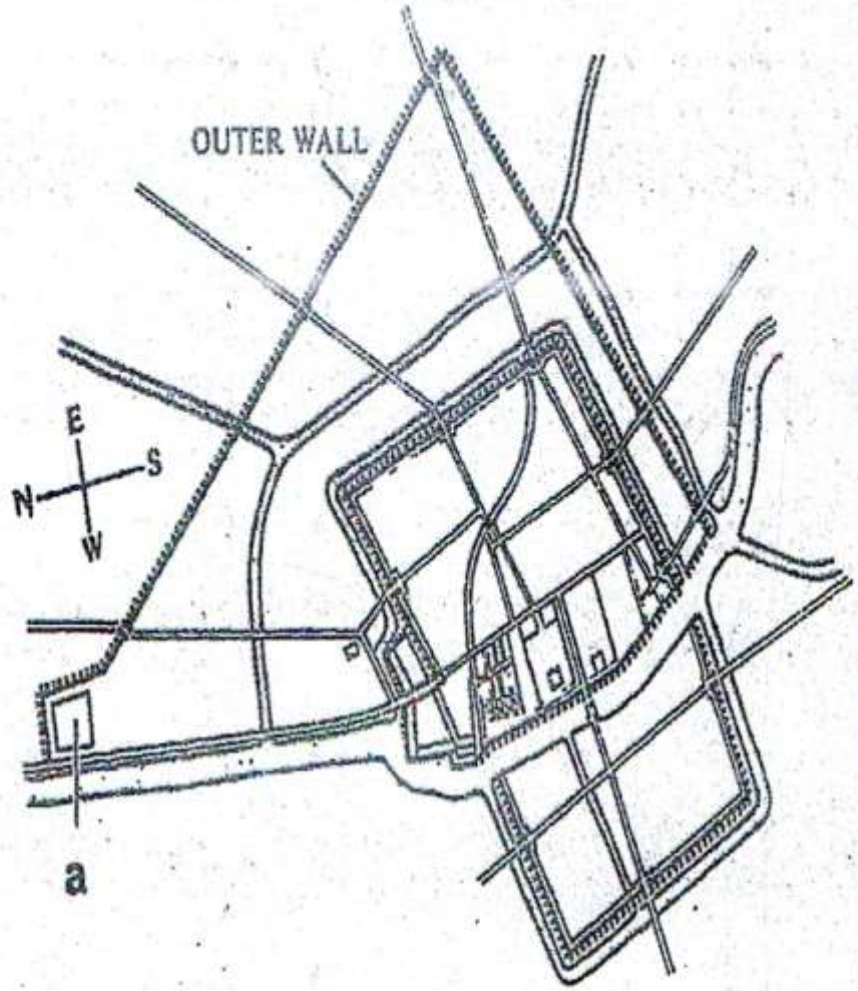

شكل رقم (٢) مخطط يوضح سور المدينة الخارجي عن سيتون لويد

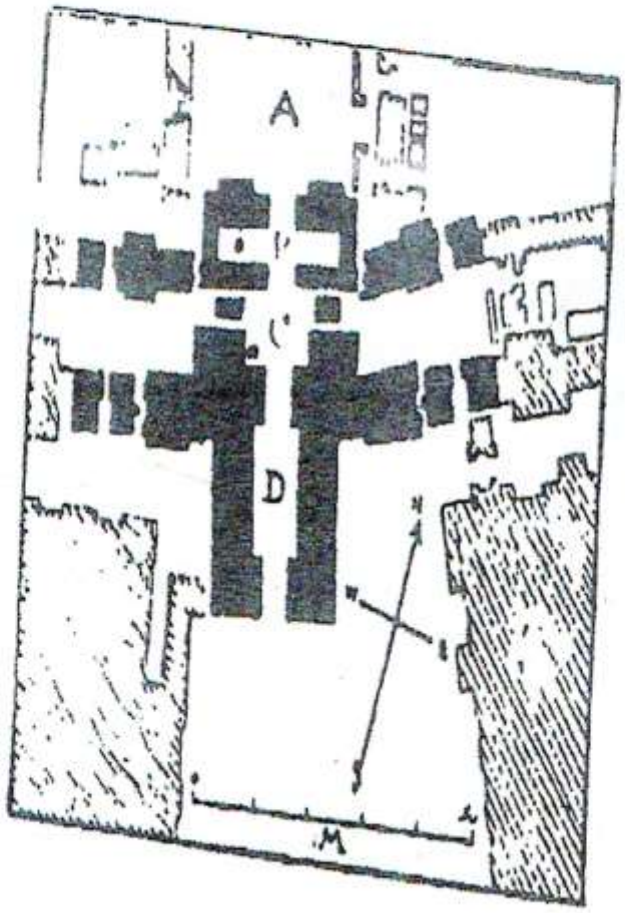

شكل رقم (٣) مخطط ارضي لبوابة عستار . عن حياة ابراهيم محمد

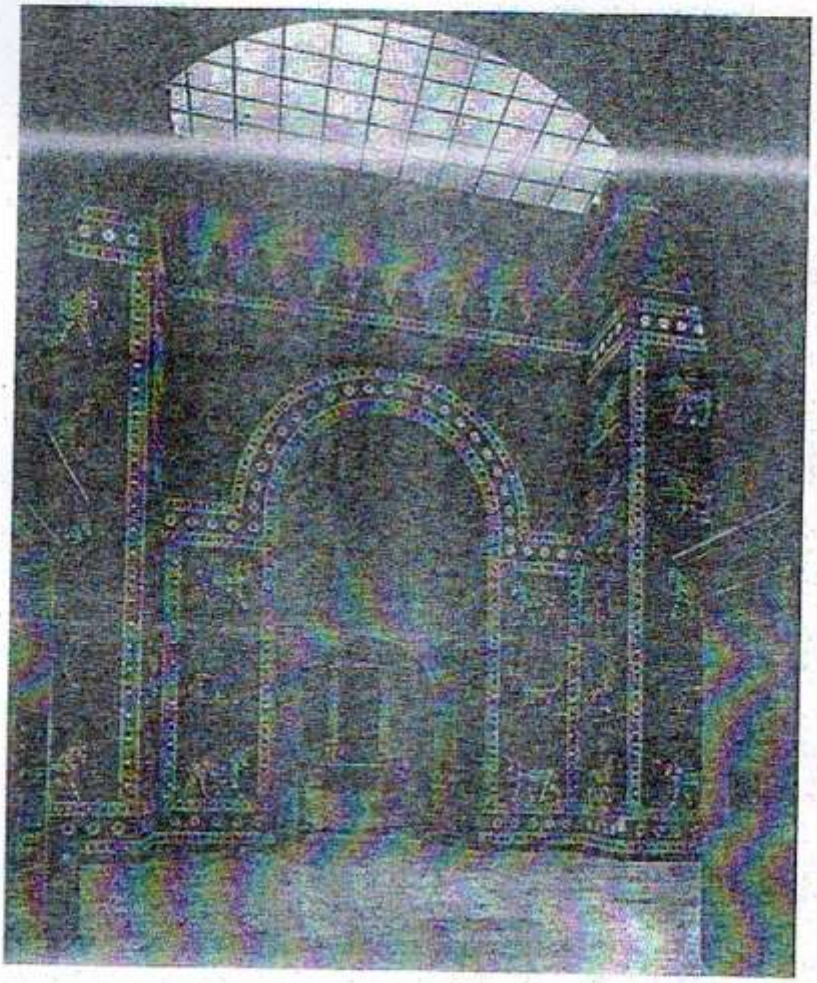

شكل رقم (٤) بوابة عشتار الاصلية في متحف برلين عن قيس حاتم

ALTAR
D

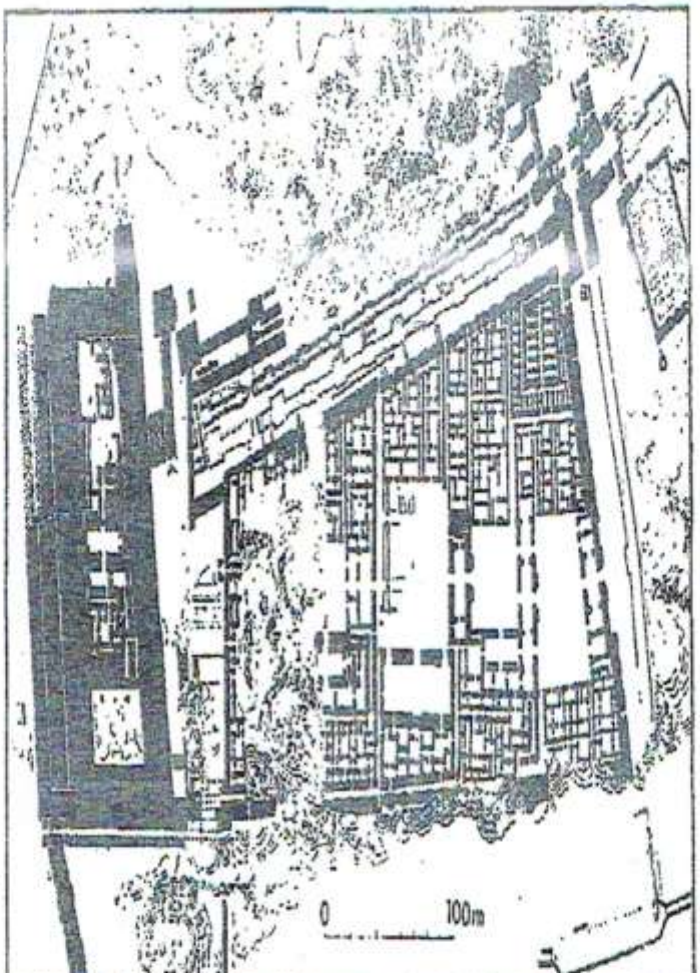
0
100m

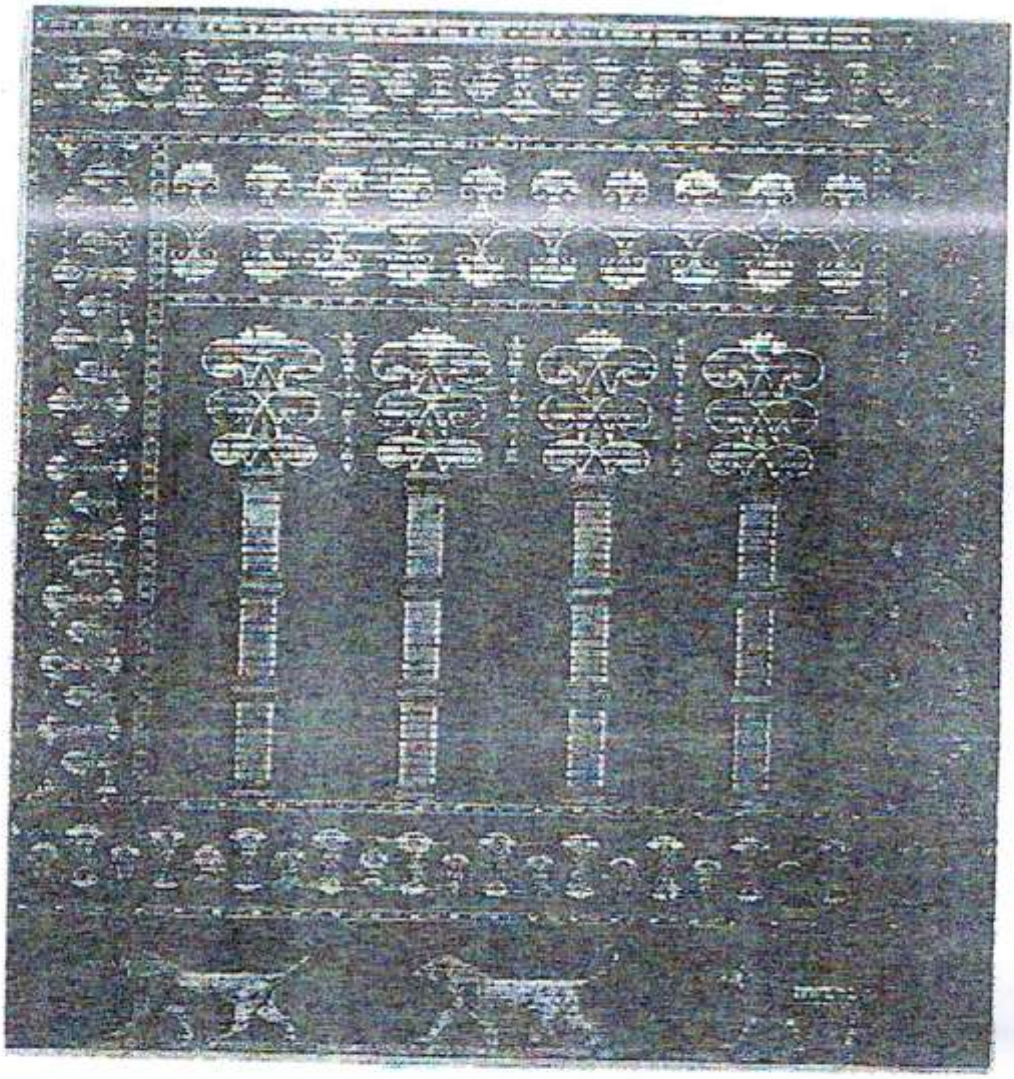

قائمة المصادر

- القرأن الكريم .
- التوراة .

(١) ال قباط ، عثمان غانم محمد ، الكتابات المسماريه على الاجر منذ الالف الاول ق.م (٩١١ _ ٥٣٩ ق. م) ، رسالة ماجستير غير منشوره ، (جامعة الموصل ، كلية الاداب ، ٢٠٠٣).

(٢) ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت٧١١ هـ) ، لسان العرب ، مج٢، (بلا د.ط، بيروت ، ١٩٥٥ _١٩٥٦) .

(٣) ابو السعود ، صلاح ، تاريخ وحضارة ارض الرافدين (سومر _اكد _ بابل _ اشور) ، ط١ ، (دار طيبه ، الجيزه ، ٢٠١١) .

(٤) الاحمد ، سامي سعيد ، المعتقدات الدينيه في العراق القديم ، (دار الشؤن الثقافيه العامه ، بغداد ، ١٩٨٨) .

(٥) اسماعيل ، حلمي محروس ، الشرق العربي القديم وحضاراته (بلاد مابين النهرين والشام والجزيره العربيه القديمه) ، (مطابع دواي ، الاسكندريه ، ١٩٧٧) .

(٦) الاعظمي ، محمد طه ، حمورابي (١٧٩٢ _١٧٥٠ ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشوره (جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٨٥) .

(٧) اوبنهايم ، ليو ، بلاد مابين النهرين ، ترجمه: سعدي فيضي عبد الرزاق ، (دار الحريه ، بغداد ، ١٩٨١) .

(٨) اوتس ، جون ، بابل تاريخ مصور ، ترجمه : سمير عبد الرحيم الجلبي ، (دار الشؤون الثقافيه العامه ، بلا م.ط ، ١٩٩٠) .

(٩) باقر ، طه ، مقدمه في تاريخ الحضارات القديمه ، ج١ ، ط١ ، (دار الوراق ، بلا م.ن ، ٢٠٠٩) .

(١٠) ـــــــــــ ، بابل وبورسبا ، (مطبعة الحكومه ، بغداد ، ١٩٥٩) .

(١١) ـــــــــــ ، " زقورة بابل ومشاكل ان كان اعادة بنائها " ، مجلة سومر ، مج٣٥ ، ج١و٢ ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٧٩) .

(١٢) برستد ، جيمس هنري ، انتصار الحضاره (تاريخ الشرق القديم) ، ترجمه : احمد فخري ، (مكتبة الانجلو المصريه ، القاهره ، ١٩٥٨) .

(١٣) بليافسكي ، ف.أ ، اسرار بابل ، ط١ ، ترجمه : توفيق فائق نصار ، (دار علاء الدين ، دمشق ، ٢٠١١) .

(١٤) ترينكتفالدر ، " هيلكا ، شارع موكب مردوخ في بابل (بعض الملاحضات حول مصطلحاته ووضيفتهوا) "، مجلة سومر ، مج٤١ ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٨٥) .

(١٥) الجنابي ، قيس حاتم هاني ، تاريخ الشرق الادنى القديم ، ط١ ، (دار صفاء ، عمان ، ٢٠١٤) .

(١٦) جورج ، أ.ر ، "تنتركي _بابل (طوبوغرافيه بابل) " ، مجلة سومر ، مج٣٥ ، ج١و٢ ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٧٩) .

(١٧) حلو ، براهن الدين ، حضارة مصر والعراق (تاريخ الاقتصادي ، الاجتماعي ، الثقافي ، السياسي) ، ط١ ، (الفارابي ، بيروت ، ١٩٨٩) .

(١٨) حماد ، حسين فهد ، موسوعة الاثار التاريخيه (حضارات _ شعوب _ مدن _ عصور _ حرف _ لغات) ، (دار اسامه ، عمان ، ٢٠٠٨) .

(١٩) رشيد ، فوزي ، السياسه والدين في العراق القديم ، (دار الحريه ، بغداد ، ١٩٨٣) .

(٢٠) رو ، جورج ، العراق القديم ، ترجمه : حسين علوان حسين ، (دار الحريه ، بغداد ، ١٩٨٤) .

(٢١) روتن ، مارغريت ، تاريخ بابل ، ترجمه : زينه عازار وميشال ابي فاضل ، (دار عويدات ، بيروت ، ١٩٨٤) .

(٢٢) رويتر ، اوسكار ، بابل المدينه الداخليه (المركز) ، ترجمه : نوال خورشيد وعلي يحيى منصور ، (بلا د. ط ، الموصل ، ١٩٨٤) .

(٢٣) ساكس ، هاري ، عضمة بابل ، ترجمه : عامر سليمان ، (دار الكتب للطباعه والنشر ، الموصل ، ١٩٨٩) .

(٢٤) سعيد ، مؤيد ، موجز تاريخ بابل ، (دار الحريه ، بغداد ، بلا ت . ط) .
(٢٥) ـــــــــــ ، " العماره من عصر فجر السلالات الى نهاية العصر البابلي الحديث " ، حضارت العراق ، ج٣ ، (دار الحريه ، بغداد ، ١٩٨٥) .
(٢٦) سليمان ، عامر ، العراق في التاريخ (موجز التاريخ الحضاري) ، ج٢ ، (دار الكتب ، الموصل ، ١٩٩٣) .
(٢٧) سوسه ، احمد ، مفصل العرب واليهود في التاريخ ، ط٥ ، (دار الحريه ، بغداد ، ١٩٨١) .
(٢٨) ـــــــــــ ، تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ج٢ ، (بلا د. ط ، بغداد ، ١٩٨٦) .
(٢٩) شاكر ، محمود ، موسوعة الحضارات القديمه والحديثه وتاريخ الامم ، ج١ ، (دار اسامه ، عان ، ٢٠١١) .
(٣٠) شحيلات ، علي ، وعبد العزيز الياس الحمداني ، مختصر تاريخ العراق (تاريخ العراق القديم) مج٣ ، ط١ ، (دار الكتب العلميه ، بيروت ، ٢٠١٢) .
(٣١) شهاب ، كامل علوان ، " الابنيه ذات القباب او مايسمى بالجنائن المعلقه " ، مجلة سومر ، مج٣٥ ، ج١و٢ ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٧٩) .
(٣٢) صاحب ، زهير ، الفنون البابليه ، (دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١١) .
(٣٣) الصيواني ، شاه محمد علي ، "القصر الجنوبي لنبوخذ نصر " ، مجلة سومر ، مج٣٥ ، ج١و٢ ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٧٩) .
(٣٤) الطعان ، عبد الرضا ، الفكر السياسي في العراق القديم ، (دار الخلود ، بيروت ، ١٩٨١) .
(٣٥) عبد الحليم ، نبيله محمد ، معالم العصر التاريخي في العراق القديم ، (دار المعارف ، بلا م. ط ، ١٩٨٣) .
(٣٦) عبد الكريم ، غزاله هديب حياوي ، الدوله البابليه الحديثه والدور التاريخي للملك نبونائيد في قيادتها ، رسالة ماجستير غير منشوره ، (جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٨٩) .
(٣٧) عبودي ، هنري. س ، معجم الحضارات الساميه ، (جروس برس ، طرابلس ، ١٩٩١) .
(٣٨) العلوجي ، عبد الحميد واخرون ، شخصية نبوخذ نصر الثاني ، (دار الحريه ، بغداد ، ١٩٨٢) .
(٣٩) عويدشو ، دانيال اسحاق ، " تنقيبات القسم الجنوبي من شارع الموكب ومعبد نبو شخاري " ، مجلة سومر ، مج٢٧ ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٧٧) .
(٤٠) فتوحي ، عامر حنا ، الكلديون / الكلدان منذ بدء الزمان (بحث في الهويه القوميه الكلديه / الكلدانيه) ، ط٢ ، (بلا د. ط ، بلا م . ط ، بلا.ت) .
(٤١) فرح ، نعيم ، موجز تاريخ الشرق الادنى القديم (السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي) ، (دار الفكر ، بلا م. ط ، ١٩٧٢) .
(٤٢) قحطان ، رشيد صالح ، الكشاف الاثري في العراق ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٨٧) .
(٤٣) كريشن ، فرنز ، عجائب الدنيا في عمارة بابل ، ط١ ، ترجمه : صبحي انور رشيد ، (دار الحريه ، بغداد ، ١٩٨٦) .
(٤٤) كلينكل ، هورست ، حمورابي البابلي وعصره ، ط١ ، ترجمه : محمد وحيد خياطه ، (مطابع العجلوني ، سوريا ، ١٩٩٠) .
(٤٥) كولديفاي ، روبرت ، معابد بابل وبورسبا ، ترجمه : نوال خورشيد سعيد ، (بلا د. ط ، بغداد ، ١٩٨٥) .
(٤٦) كولديفاي ، روبرت ، وفريد ، ريس فيستل ، القلاع الملكيه في بابل (القلعه الرئيسيه والقصر الصيفي لنبوخذ نصر الثاني في بابل) ، ترجمه : علي يحيى منصور ، (بلا د. ط ، بغداد ، ١٩٨١) .
(٤٧) كونتينو ، جورج ، الحياة اليوميه في بابل واشور ، ترجمه : سليم طه التكريتي وبرهان عبد الكريم التكريتي ، (دار الحريه ، بغداد ، ١٩٧٩) .
(٤٨) كيناست ، بوركات ،" اسم مدينة بابل " ، مجلة سومر ، مج٣٥ ، ج١و٢ ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٧٩) .
(٤٩) لوبون ، جوستاف ، حضارة بابل واشور ، ط١ ، ترجمه : محمد خيرت (المطبعه العصريه ، مصر ، ١٩٧٤) .
(٥٠) لوكاس ، كريستوفر ، حضارة الرقم الطينيه وسياسة التربيه والتعليم في العراق القديم ، ترجمه : يوسف عبد المسيح ثروت ، (دار الحريه ، بغداد ، ١٩٨٠) .
(٥١) لويد ، سيتون ، اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي ، ط١، ترجمه : محمد طالب ، (فايز جوهر ، دمشق ، ١٩٩٣) .
(٥٢) الماجدي ، خزعل ، المعتقدات الاموريه ، ط١ ، (دار الشروق ، عمان ، ٢٠٠٢) .
(٥٣) محمد ، حياة ابراهيم ، نبوخذ نصر الثاني ، (٦٠٤ _٥٦٢ ق.م) ، (دار الحريه ، بغداد ، ١٩٨٣) .
(٥٤) محي الدين ، حسن ، تاريخ الشرق القديم (العراق _ايران _ اسيا الصغرى) ، ج٢ ، (داتر المعرفه الجامعيه ، الاسكندريه ، ١٩٨٨) .
(٥٥) المدور ، جميل افندي نخله ، تاريخ بابل واشور ، (بلا د. ط ، بيروت ، ١٨٧٩) .
(٥٦) المرعي ، ايمان شمخي جابر ، اقليم بابل في كتب البلدانيين ، رسالة ماجستير غير منشوره ، (جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٣) .

(٥٧) النجفي ، حازم محمد ، " معبد اي _ماخ في بابل " ، مجلة سومر ، مج١٨ ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٦٢) .

(٥٨) نصير ، محمد ، " القصر الصيفي (قصر حياة نبوخذ نصر) " ، مجلة سومر ، مج٣٥ ، ج١و٢ ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٧٩) .

(٥٩) وايزمان ، د. ج ، " بابل واشور مركزان قديمان " ، مجلة سومر ، مج٤١ ، (المؤسسه العامه للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٨٥).

(٦٠) ي . م ، ديكانوف ، واخرون ، تاريخ الشرق القديم ، ط١ ، ترجمه: محمد العلامي ، (دار الفكر ، عمان ، ٢٠١١) .

(٦١) يحيى ، اسامه عدنان ، بابل في العصر الاخميني (٥٣٩ _ ٣٣١ ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشوره ، (جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٣) .